التطورات السياسية في "اسرائيل" ١٩٤٨- ١٩٥٥

الباحثة الاستاذ الدكتور
نسرين صالح ابو حميد ناظم رشم معتوق
جامعة البصرة / كلية الآداب

الملخص:-

يتناول البحث التطورات السياسية التي شهدتها "اسرائيل"[(١)] في المدة بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٥، وهي مدة تميزت بتطورات سياسية مهمة تركت اثرها على مستقبل (الكيان الاسرائيلي) ، وكانت بمثابة ارساء اسسه، وتناول البحث في البداية المساعي الصهيونية التي مهدت لإقامة "دولة اسرائيل" بين عامي ١٨٩٧-١٩٤٨، إذ قام الصهاينة ببذل جهود حثيثة بهدف اقامة "الوطن القومي اليهودي" -على حد زعمهم- كما قاموا بأنشاء العديد من المؤسسات التي مهدت لإقامة كيانهم في فلسطين. وتطرقنا بعدها الى اعلان قيام ما عرف بـ(دولة اسرائيل) في الرابع عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ على الاراضي الفلسطينية وتشكيل الحكومة المؤقتة، واخيراً تم التركيز على التطورات السياسية التي شهدتها "اسرائيل" والمتمثلة بالانتخابات وانشاء المجلس التشريعي اليهودي (الكنيست) عام ١٩٤٩و حتى حزيران عام ١٩٥٥ .

The Political Developments in "Israel" 1948-1955

Nsreen Salah Abu-Hameed
Prof. Dr. Nadhim Resham Matuq
University of Basrah / College of Arts

Abstract:

The topic (The Political Developments in the "Israel" 1948 - 1955) is significant because it sheds light on the developments witnessed by Israel in the period starting from "The State of Israel" in 1948 until 1955. At the beginning a historical glimpse upon the Zionist endeavours that paved the way for the establishment of the Zionist Bloc " Israel" between 1897 and 1948 " is a historical survey of the Jews endeavours since the first Zionist Congress held in Basel, Switzerland, up to 1948. The first section studies declaration of the establishment of the "State of Israel" and the formation of the interim government 1948, sheds light on the Jews step to declare the state of Israel in 1948 utilizing the British withdrawal and the weakness and disintegration of the Arabs. The second is studies Political developments from the elections and the establishment of the Jewish Legislative Council (the Knesset) in 1949 until June 1955.

المقدمة:-

يعد موضوع (التطورات السياسية في "اسرائيل" ١٩٤٨- ١٩٥٥) من الموضوعات المهمة، وتنبع تلك الاهمية من جسامة الاحداث التي استوعبتها المرحلة التاريخية ، ولعل من اولى الاحداث المهمة التي شهدتها المدة موضوع البحث هي قيام ما عرف بـ"دولة اسرائيل" عام ١٩٤٨ بدعم ومساعدة واضحة من القوى الاستعمارية الكبرى آنذاك لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية اللتان بذلتا جهوداً مضاعفة من أجل تسهيل مهمة اليهود في اغتصاب فلسطين.

كما شهدت المدة (١٩٤٨-١٩٥٥) بناء وتطوير العديد من مؤسسات الحكم "الإسرائيلية" التي كان بعضها امتداداً للمؤسسات التي انشئت ايام الانتداب البريطاني (١٩٢٠-١٩٤٨)، وبعضها الاخر جاء تأسيسه متماشياً وضرورات الحكم ومنها انشاء المؤسسة التشريعية "الكنيست" التي حرص القائمين على الحكم في "تل ابيب" على ربطها بتاريخهم ودينهم لكي يستفيدوا منها في ربطهم بالأرض الفلسطينية، كما قاموا في هذه المدة بإنشاء "جيش الدفاع الاسرائيلي" بعد حل جميع المنظمات والعصابات الصهيونية، وجاء هذا القرار في الوقت الذي كانوا فيه يخوضون حرباً ضد العرب عام ١٩٤٨.

وتميزت هذه المدة بهيمنة حزب الماباي وزعمائه -الذين يقف على رأسهم ديفيد بن غوريون وليفي اشكول - على المشهد السياسي، وعلى الرغم من محاولة "الاسرائيليين" اظهار الجوانب "الايجابية" لنظامهم، الا ان المدة التي تناولها البحث شهدت العديد من المشكلات التي انعكست بشكل او اخر على الاوضاع السياسية الداخلية ولعل "قضية لافون" من ابرز تلك القضايا التي القت بظلالها على الداخل "الاسرائيلي" و انشغل بها "الاسرائيليون" ردحاً من الزمن امتد من عام ١٩٥٤ وحتى نهاية حقبة الستينيات من القرن العشرين .

أما عن سبب تحديد الموضوع بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٥ فيرجع إلى أن عام ١٩٤٨م شهد قيام "دولة إسرائيل" والاعتراف الدولي بها ، أما عام ١٩٥٥ فقد شهد اجراء الانتخابات التشريعية في "اسرائيل" وبداية مرحلة جديدة .

يهدف البحث الى التحقق من فرضية مفادها ((على الرغم من قيام "دولة اسرائيل" عام ١٩٤٨، الا ان السنوات اللاحقة لم تشهد استقراراً سياسياً وتمثل ذلك بحدوث العديد من الازمات والاحداث السياسية، فضلاً عن الانقسام الحزبي و الصراع على السلطة والنفوذ، مما انعكس بشكل واضح على مؤسسة الحكم وطبيعة التطورات الداخلية في "اسرائيل")).

وينبغي التنويه هنا الى ان الباحثين وعلى الرغم من كثرة الاحزاب السياسية والدينية التي كانت موجودة في "اسرائيل" في المدة موضوع البحث، الا انهما لم يدرسا تلك الاحزاب بمبحث مستقل وذلك لأن كل حزب جدير وحده بدراسة خاصة به، كما ان هنالك العديد من الباحثين والمختصين ممن تناول نشأة تلك الأحزاب وأيديولوجيتها ودورها السياسي بالشرح والتحليل، لذا فقد اكتفيا بالإشارة اليها بشكل مختصر بقدر ارتباطها بالأحداث .

اقتضت طبيعة البحث تناوله على اساس التسلسل التاريخي، فتم تقسيمه على تمهيد ومبحثين وخاتمة ، فتضمن التمهيد لمحة تاريخية عن المساعي الصهيونية التي مهدت لإقامة "دولة اسرائيل" بين عامي ١٨٩٧-١٩٤٨ ،إذ سلط الضوء على المساعي التي بذلها اليهود منذ المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في بازل عام ١٨٩٧ وحتى عام ١٩٤٨، فقد قام الصهاينة ببذل جهود حثيثة بهدف اقامة "الوطن القومي اليهودي" -على حد زعمهم- كما قاموا بأنشاء العديد من المؤسسات التي مهدت لإقامة كيانهم في فلسطين.

اما المبحث الاول المعنون " اعلان قيام "دولة اسرائيل" وتشكيل الحكومة المؤقتة ١٩٤٨ " الذي سلطا فيه الضوء على الخطوة التي اقدم عليها اليهود وتمثلت بإعلان قيام "الدولة" عام ١٩٤٨ مستغلين الانسحاب البريطاني وضعف العرب وتفككهم آنذاك. اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان "التطورات السياسية من الانتخابات وانشاء المجلس التشريعي اليهودي (الكنيست) عام ١٩٤٩و حتى حزيران عام ١٩٥٥" وهي مدة تميزت بحدوث العديد من التطورات كان ابرزها حل الكنيست الاولى بعد مضي ما يقرب السنتين ، الامر الذي يعكس طبيعة الوضع المرتبك وغير المستقر الذي كانت عليه "اسرائيل" خلال تلك المدة.

اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

التمهيد:-

رغم ان اعلان قيام " دولة اسرائيل" جاء في الرابع عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨م ، الا ان مجريات الاحداث اشارت الى ان المرحلة السابقة لهذا شهدت نشاطاً كبيراً ومساعٍ وعمليات بناء واسعة لكثير من المؤسسات والهياكل والانظمة التي اصبحت فيما بعد جاهزة لاستلام السلطة من حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين[١] ، لذا فأن اعلان قيام "الدولة" لم يكن سوى اصباغ الصفة الرسمية على تلك المؤسسات والهياكل التي انتقلت اليها السلطة مباشرة بعد قرار انهاء الانتداب[٢].

ظهرت منذ القرن التاسع عشر العديد من الدعوات والكتابات في اوساط اليهود الغربيين التي تدعو الى اقامة "وطن قومي" لليهود في فلسطين[٣]. وكان من نتائج ذلك انطلاق حركة هجرة منظمة بدأت بشكل واضح عام ١٨٨٢ نتيجة ظروف مختلفة ، كان من ابرزها حملات الاضطهاد التي تعرض لها اليهود في روسيا القيصرية على اثر قيام مجموعة من الروس باغتيال القيصر الاسكندر الثاني في الاول من شهر اذار عام ١٨٨١ وكان بينهم فتاة يهودية، مما شكل سبباً مباشراً لقيام السلطات الروسية بحملة اضطهاد تمثلت بقتلهم وسليهم او طردهم من اماكن سكناهم او حرق بيوتهم، مما دفع اليهود الى التفكير باتخاذ خطوة عملية للتخلص من تلك الظروف وتمثل ذلك ببدء موجة الهجرة الاولى الى فلسطين واستمرت تلك الهجرات طيلة السنوات اللاحقة[٤].

وفي الوقت الذي كان فيه كان فيه اليهود يتدفقون الى فلسطين فيما عرف بموجة الهجرة الاولى (١٨٨٢-١٩٠٤) التي تم الاشارة اليها انفاً، شهدت مدة اواخر القرن التاسع عشر حدثاً كان بمثابة البداية "الحقيقية" التي انعكست على وضع اليهود ومستقبلهم السياسي، وتمثل ذلك بقيام تيودور هرتزل[٥] (Theodor Herzl) بعقد المؤتمر الصهيوني[٦] الاول في مدينة بازل[٧] السويسرية في السابع والعشرين من شهر آب عام ١٨٩٧، الذي حول الحركة الصهيونية والجهود اليهودية عموماً إلى حركة سياسية، عن طريق تبني فكرة اقامة "وطن قومي" للشعب اليهودي في فلسطين[٨]، لذا كان من أهم نتائج المؤتمر تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية (Zionist organization World) التي

أصبح هرتزل رئيساً لها، وبيّنَ برنامجها الذي عرف بـ(برنامج بازل)، وكانت غاية الصهيونية هي خلق "مسكن لليهود" في فلسطين، يضمنه القانون العام[٩].

وحاولت الحركة الصهيونية منذ تأسيسها الاتصال بالدولة العثمانية لإقناعها بفكرة الاستيطان اليهودي في فلسطين ، إذ قال هرتزل في رسالة بعثها الى يوسف الخالدي (أحد موظفي الدولة العثمانية) بتأريخ التاسع عشر من آذار عام ١٨٩٩ م ، بأن اليهود كانوا ولازالوا وسيبقون من أحسن أصدقاء تركيا منذ أن فتح السلطان سليم الاول (١٥١٢-١٥٢٠) أبواب إمبراطوريته لليهود "المضطهدين" في إسبانيا ، وأن الحركة الصهيونية مهتمة بإيجاد موارد جديدة للإمبراطورية العثمانية عن طريق السماح لعدد محدود من اليهود بالهجرة ، اما بخصوص السكان العرب في فلسطين ، فيؤكد بأنهم لا يفكرون بطردهم بعيداً عن فلسطين ، وأن وجود العرب وثرواتهم في فلسطين ، سيضاعف بوجود اليهود وثرواتهم، ولقد أستمرت المحاولات الصهيونية في الاتصال بالدولة العثمانية وتقديم الإغراءات الضخمة لها مثل سداد ديون الدولة الخارجية ، وما إلى ذلك، خلال اللقاء الذي جمع هرتزل بالسلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩) في الثامن عشر من آيار عام ١٩٠١ ، ورسالة هرتزل للسلطان في السابع عشر من حزيران من عام ١٩٠١ م ، لكن السلطان عبد الحميد الثاني أعلن رفضه القاطع لفكرة منح فلسطين لليهود لإقامة كيانهم[١٠].

ولكي يضع اليهود افكارهم موضع التنفيذ قامت المنظمة الصهيونية العالمية بتأسيس "الصندوق القومي اليهودي الذي جرى تسجيله رسمياً في لندن ١٩٠٧ ، وكان الهدف من تأسيسه رصد الاموال الكافية لغرض شراء الاراضي في فلسطين والانفاق على حركة الهجرة اليها، وبالفعل بدأ الصندوق المذكور بممارسة اعماله في عام ١٩٠٢ ، أي قبل تسجيله رسمياً[١١]. وهو الامر الذي يوضح مدى جدية الحركة الصهيونية العالمية في اتخاذ الخطوات العملية التي من شأنها وضع مشروعهم المستقبلي المتمثل بـ"اقامة الوطن اليهودي" موضع التطبيق.

وفي عام ١٩٠٤ بدأت موجة جديدة من الهجرة اليهودية الى فلسطين استمرت حتى نشوب الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، وتعد هذه الموجة من اهم موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين وذلك لما حققه افراداها من نجاح في حركة الاستيطان اليهودي، وتتكون غالبية افراد هذه الموجة من الشباب الذين كان (٧٥%) منهم دون سن الخامسة والعشرون ومن غير المتزوجين، فضلاً عن مستوى تعليمهم، إذ كان معظمهم من ذوي التعليم الثانوي والعالي، اضافة الى ان الكثير منهم كانوا يمارسون العمل السياسي في بلدانهم الاصلية لاسيما في روسيا القيصرية، ومن بين ابرزهم ديفيد بن غوريون[١٢] (David Ben-Gurion) الذي اصبح اول رئيس حكومة في "اسرائيل"، و يتسحاق بن تسافي[١٣] (Yitzhak Ben –Zvi) ثاني رئيس " للدولة"، وليفي اشكول[١٤](Levi Eshkol) ثالث رئيس حكومة "اسرائيلية"، الامر الذي يدل على اهمية هذه الموجة من الهجرة[١٥].

وفي الوقت الذي كانت فيه موجة الهجرة الثانية مستمرة بالتوافد على فلسطين، بادرت المنظمة الصهيونية العالمية، بعد تسجيل "الصندوق القومي اليهودي" عام ١٩٠٧، الى انشاء مكتب عام ١٩٠٨ عرف باسم " مكتب فلسطين" في مدينة يافا ، فاصبح هذا المكتب المقر الرئيس لجميع النشاطات الاستيطانية الصهيونية ، وكان "الصندوق القومي اليهودي" هو من يتحمل نفقاته وتمكن خلال مدة قصيرة من شراء العديد من الاراضي، فضلاً عن العديد من الانشطة التي هدف الصهاينة من خلالها التوطئة لإقامة مشروعهم المستقبلي[١٦].

ومع نهاية موجة الهجرة الثانية عام ١٩١٤ بسبب قيام الحرب العالمية الاولى وصل عدد اليهود في فلسطين حسب تقديرات المصادر الصهيونية الى (٨٥) الف يهودي ووصلت مساحة الاراضي التي امتلكوها الى (٤١٨) الف دونم كما اصبح لديهم (٤٤) مستعمرة زراعية، الا ان تلك الجهود بدأت بالتضاؤل بسبب ظروف الحرب، الا ان ذلك لم يكن يعني نهايتها، فقد اعتمد اليهود على وسائل جديدة لتطوير نشاطهم وتحقيق اهدافهم في فلسطين[١٧].

أتاحت الحرب العالمية الأولى ظرفاً جديداً ملائماً ساعد المنظمة الصهيونية العالمية لتحقيق أطماعها ومخططاتها التوسعية في السيطرة على فلسطين فقد اصبحت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية قاعدتين اساسيتين لنشاط هذه المنظمة [١٨] ففي غضون الحرب العالمية الاولى بذل اليهود الصهاينة جهوداً حثيثة من أجل التمهيد لـ"إقامة الدولة اليهودية" ، ولعل من بين ابرز ما قاموا به في هذا المجال دخولهم في مفاوضات مع الحكومة البريطانية في السابع من شهر شباط عام ١٩١٧ كان موضوعها الرئيس مشروع إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين، ومنها المفاوضات التي بدأت بين حاييم وايزمن[١٩] (Chaim Weizman) وآرثر جيمس بلفور[٢٠](Arthur James Balfour) وزير الخارجية البريطانية في السابع عشر من شهر اذار من العام نفسه، دعا خلالها المفاوض الصهيوني إلى ضرورة وضع فلسطين تحت الحماية البريطانية، ولكن بلفور طلب منه أجراء اتصالات مع فرنسا لتسوية الخلافات المتعلقة بفلسطين، و بدأ حاييم وايزمان مفاوضات مع الحكومة الفرنسية، نجحت في تقريب وجهات النظر بين الطرفين[٢١] .

شهدت الاشهر اللاحقة من عام ١٩١٧ نشاطاً صهيونياً كبير قام به حاييم وايزمان واقطاب الصهيونية الاخرين ، في فلسطين وفي لندن تمكن خلالها الصهاينة من انتزاع تنازلات من بريطانيا - مستغلين ظروف الحرب العالمية الاولى وحاجة الحكومة البريطانية لدعمهم- بشأن اقامة "الوطن القومي اليهودي" ومنها الرسالة التي وجهتها الحكومة البريطانية الى يهود الولايات المتحدة الامريكية التي تضمنت عدم ممانعتها اقامة "الدولة اليهودية"[٢٢] .

ولكي يحصل الصهاينة على اعتراف رسمي من الحكومة البريطانية فقد ضاعفوا جهودهم في الاشهر الاخيرة من عام ١٩١٧، و نجحوا في ذلك ، ففي الثاني من شهر تشرين الثاني من العام المذكور بعث آرثر بلفور رسالة إلى اليهودي روتشيلد تعهد فيه بأنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وعرفت هذه الرسالة فيما بعد باسم "وعد بلفور"[٢٣].

لقد فتح وعد بلفور الباب على مصراعيه لتنفيذ المشروع الصهيوني، وكان بمثابة محطة استراتيجية في تحويل فلسطين الى دولة يهودية ، فقد بنت الحركة الصهيونية

برنامجها عليه وفقاً لما يمثله من التزام قانوني بدفع الهجرة اليهودية اليها، وكان عليها ان تدفع باتجاه جعل الانتداب على فلسطين –فيما بعد- من نصيب بريطانيا[٢٤].

وبالانتقال الى فلسطين ، بعد دخول القوات البريطانية الى الاجزاء الجنوبية منها اواخر عام ١٩١٧ حاول المستوطنون الصهاينة الذين كان جل همهم اقامة مؤسسات ما يسمونه "الوطن القومي اليهودي"، فعقدوا اجتماع في مدينة يافا في الثاني من شهر كانون الثاني عام ١٩١٨ وانتخبوا لجنة مؤقتة انيطت بها معالجة المسائل الداخلية والخارجية لليهود في فلسطين والاعداد لإقامة مجلس تمثيلي للمستوطنين اليهود ، وبعد ان تمكنت القوات البريطانية من الاستيلاء على جميع الاراضي الفلسطينية، عقد اجتماع موسع اخر في يافا في شهر حزيران من العام نفسه، وبعد مفاوضات مطولة خلصوا الى اقامة هيئة اطلق عليها اسم "المجلس التمثيلي اليهودي" الذي جرت اولى انتخاباته في التاسع عشر من شهر نيسان عام ١٩٢٠ [٢٥].

لقد تزامنت انتخابات "المجلس التمثيلي اليهودي" مع عقد المجلس الاعلى للحلفاء مؤتمرهم في سان ريمو بين يومي التاسع عشر والسادس والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٢٠، الذي كان الهدف منه تقسيم مناطق النفوذ بين الدول الكبرى، وطبقاً لمقررات المؤتمر وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، ، ولم تدخر الحكومة البريطانية جهداً في دعم اليهود فعينت الصهيوني هربرت صاموئيل[٢٦] (Herbert Samuel) مندوباً سامياً بريطانياً وتم افساح المجال لعمل المؤسسات الصهيونية المختلفة كما منحت سلطات الانتداب امتيازات للمستوطنين اليهود مكنتهم من السيطرة على الكثير من المصالح الاقتصادية الحيوية في فلسطين[٢٧]. كما استعمل صموئيل مجموعة من الموظفين المتعاطفين مع الصهيونية شكلوا اركان ادارته التي عمدت سريعاً الى ازالة العقبات القانونية والاجرائية امام البدء بتنفيذ سياسة "الوطن القومي اليهودي" ومنها اصدار قانوناً للهجرة [٢٨]في شهر تموز عام ١٩٢٠ ، كما اصدرت قانوناً اخر لنقل ملكية الارض ادى الى تسهيل شراء اليهود للأراضي، اضافة الى العديد من القوانين والتدابير التي جاءت لصالح اليهود دون غيرهم من بقية سكان فلسطين [٢٩].

و في السابع من شهر تشرين الاول عام ١٩٢٠ عقد المجلس التمثيلي اليهودي اولى اجتماعاته وانبثقت عن المجلس "لجنة وطنية" او "مجلس قومي" كان بمثابة الجهاز التنفيذي للمجلس التمثيلي ، لقد كان الاخير بمثابة حكومة للطائفة اليهودية وقد حظي باعتراف حكومة الانتداب البريطاني كأعلى سلطة للطائفة اليهودية[٣٠] في فلسطين[٣١] .

لقد قام هذا المجلس بتحديد معالم النشاط الصهيوني التي ادت الى قيام "دولة يهودية "على اراضي فلسطينية فيما بعد من خلال برنامجاً سياسياً اقتصادياً عسكرياً واسع النطاق نفذ بإشراف المندوب السامي البريطاني [٣٢] .

وفي اطار دعمها للصهاينة قامت سلطات الانتداب بتسهيل مهمة اقامة "الوكالة اليهودية" عام ١٩٢٢ فقد نصت المادة الرابعة من صك الانتداب على اقامة هذه الوكالة لتكون بمثابة هيئة استشارية للإدارة البريطانية في فلسطين وللتعاون معها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بإقامة "وطن قومي لليهود " وبمصالح السكان اليهود في فلسطين واعترف صك الانتداب بالمنظمة الصهيونية العالمية على انها هذه الوكالة ومن ثم فأن اسمها يذكر مقروناً باسم المنظمة على هذا النحو (المنظمة الصهيونية العالمية/الوكالة اليهودية)، وهكذا فقد كان من بين اهم مهام هذه الوكالة هي تمثيل الحركة الصهيونية ويهود العالم امام سلطات الانتداب البريطاني وعصبة الامم ، اضافة الى الانشطة الاخرى التي سهلت مهمة الصهاينة في فلسطين[٣٣] .

ازدادت اهمية الوكالة اليهودية في حياة المستوطنين اليهود ونمت حتى اصبحت حكومة داخل حكومة الانتداب لا ينقصها سوى عنصر السيادة لكي تصبح "دولة" ، كما كانت تقوم بأعمال تدريب المهاجرين واعدادهم للهجرة وبناء المستعمرات الزراعية وشراء الارض كما قامت بالدعاية والاحصاء والصناعة والتعليم وغيرها من الانشطة الاخرى[٣٤].

لقد كان تأسيس الوكالة اليهودية من اخطر ما قام به هربرت صاموئيل خلال المرحلة التي تولى فيها شؤون الانتداب بفلسطين[٣٥]. ويتضح من ذلك ان الوكالة اليهودية كانت واحدة من بين ابرز المؤسسات الصهيونية التي كانت بمثابة النواة لقيام "اسرائيل " فيما بعد.

ومن الامور التي ساهمت في انشاء "الدولة" هو قرار التقسيم الذي صدر عن منظمة الامم المتحدة عام ١٩٤٧، الذي صدر على اثر عقد جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٧ حيث اوصت الجمعية بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ودولة يهودية ونص القرار على اقامة اتحاد اقتصادي يربط بين الدولتين وعلى تدويل منطقة القدس[٣٦]. لقد كان قرار التقسيم بمثابة فرصة ذهبية للحركة الصهيونية، وكانت بمثابة فاصلاً زمنياً ساعدهم على انهاء استعداداتهم واكمال نواقصهم[٣٧].

و بعد صدور قرار التقسيم قرر الصهاينة الاستفادة من تلك الظروف، فاجتمع "المجلس القومي اليهودي"، واتخذ مجموعة قرارات منها، انهم عدوا انفسهم مجلس حكم مؤقت "للدولة اليهودية" ، فضلاً عن الدعوة لضم ممثلين عن جميع التشكيلات السياسية اليهودية ، كما اتخذوا قرار يقضي بأن يقوم المجلس المذكور بمهام الحكم في المستقبل ريثما يتم تشكيل الحكومة بعد الانسحاب البريطاني من الاراضي الفلسطينية[٣٨]. الذي جاء يوم الخامس عشر من شهر أيار عام ١٩٤٨ ليكون مكملاً لخطوات اقامة "الدولة"، إذ يعد هذا التاريخ نقطة تحول أشَّرت اعتراف بريطانيا بقيام الاخير على الاراضي الفلسطينية [٣٩] .

اولاً: اعلان قيام للدولة اسرائيل لله وتشكيل الحكومة المؤقتة ١٩٤٨

عقد المجلس القومي اليهودي جلسة استثنائية في تل ابيب-تل الربيع- (Tel Aviv) في الثاني عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ برئاسة ديفيد بن غوريون، قدم خلالها الاخير استعراضاً شرح فيه الوضع العام وطلب خلال الاجتماع التصويت على موضوعين اساسيين، تمثل الاول بإعلان قيام "الدولة اليهودية" – فوراً - وتمثل الثاني بقبول هدنة بين العرب واليهود[٤٠]، كما عرض بن غوريون اقتراح الادارة الامريكية المتضمن تأجيل اعلان قيام "الدولة" لوقت قصير، الا ان هذا المقترح الامريكي لم يكن مرحباً به من اليهود، وطلب بن غوريون ان يتم الاعلان عن انشاء "الدولة" في جلسة سرية، فتقرر ان

يعقد اجتماع "المجلس القومي اليهودي" سراً في متحف تل ابيب في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الرابع عشر من شهر ايار من العام نفسه [٤١].

وسرعان ما قرن "المجلس القومي اليهودي" القول بالعمل فقد تم عقد الاجتماع المقرر في متحف تل ابيب ليلة الرابع عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ ولم تكن جلسات الاجتماع سرية كما تقرر لها من قبل ، إذ كانت شبه علنية وناقش المجتمعون موضوعات عدة من اهمها اسم "الدولة" وحدودها، فقدمت بعض المقترحات منها ان تأخذ اسم " اله اسرائيل" واقترح اخرون اسم "جوريع" كما طرح اخرون اسم " صخرة اسرائيل" واسم "صهيون"، الا ان الاسم النهائي الذي تم الاتفاق عليه بالإجماع ذلك الذي اقترحه بن غوريون وهو "اسرائيل"، اما الحدود فقد اقترح البعض ان تكون حدود التقسيم حسب قرار هيئة الامم المتحدة الصادر في عام ١٩٤٧، الا ان هذا المقترح جوبه بمعارضة بن غوريون ، لأنه لم يكن يرغب في تحديد حدود "الدولة" [٤٢]. في اشارة الى الرغبة بتوسيعها في المستقبل[٤٣] وتحقيق الحلم اليهودي بان تمتد "دولتهم" من النيل للفرات.

وبعد تلك المناقشات، وفي الوقت الذي كان يغادر فيه المندوب السامي البريطاني الاراضي الفلسطينية ليلة الخامس عشر من الشهر نفسه اعلن بن غوريون قيام "دولة اسرائيل"[٤٤] وذلك في اعلان رسمي[٤٥] ، ومما جاء فيه "نجتمع هنا نحن أعضاء مجلس الشعب ممثلي الجالية اليهودية في أرض إسرائيل والحركة الصهيونية في يوم انتهاء الانتداب البريطاني على أرض إسرائيل، وبفضل حقنا الطبيعي والتاريخي وبقوة القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، نجتمع لنعلن بذلك قيام الدولة اليهودية في أرض إسرائيل والتي سوف تدعى "دولة إسرائيل".. منذ هذه اللحظة سوف يمارس مجلس الشعب صلاحيات مجلس دولة مؤقت وسوف يكون جهازه التنفيذي الذي يدعى "إسرائيل" وسوف تفتح "دولة إسرائيل" أبوابها أمام الهجرة اليهودية لتجميع شمل المنفيين.. وإننا نناشد الشعب اليهودي في جميع أنحاء المنفى الالتفاف حول يهود أرض إسرائيل ومؤازرتهم في مهام الهجرة والبناء والوقوف إلى جانبهم في الكفاح العظيم لتحقيق الحلم القديم ألا وهو خلاص إسرائيل ..."[٤٦].

وبعد الانتهاء من اجتماع اعلان "الدولة"[٤٧] توجه بن غوريون الى قادة المنظمات العسكرية اليهودية[٤٨]، و اوضح لهم بان استقلال اليهود وتأسيس "الدولة" بات مصيره بيد القوات المسلحة "الاسرائيلية "، و ترافق ذلك مع وصول اخبار عن تقدم الجيوش العربية الى "مدينة اللد" التي لا تبعد عن مدينة تل ابيب سوى خمسة عشر ميلاً[٤٩]. إذ اعلن بن غوريون خطاباً الى اليهود اوضح فيه " تلقينا أيضا تقارير تفيد بأن "بلادنا غزيت" من الشمال والشرق والجنوب من قبل الجيوش النظامية للدول العربية .. نحن نواجه وقتا مضطربا وخطيراً. قدمت الحكومة المؤقتة بالفعل شكوى إلى مجلس الأمن بشأن "العدوان" الذي ارتكبه أعضاء الأمم المتحدة ، وحليف بريطانيا ، عبر الأردن، من غير المعقول أن يتجاهل مجلس الأمن هذه الأعمال.. التي [تنتهك] السلام والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. ولكن يجب ألا ننسى أبدًا أن أمننا يعتمد في النهاية على قوتنا..."[٥٠].

يتضح من ذلك ان اعلان قيام "الدولة" قد جاء في ظروف صعبة تمثلت بمحاصرة الجيوش العربية للمستوطنات اليهودية، وعلى الرغم من ذلك فقد مضى اليهود في ما عزموا عليه من تثبيت وجودهم في الاراضي الفلسطينية، ما كان له أثر واضح في مستقبل فلسطين والصراع العربي –"الاسرائيلي" فيما بعد.

كان اول عمل قام به "المجلس القومي اليهودي" اصدار" نظام القانون والادارة" في السادس عشر من شهر ايار عام ١٩٤٨ و حدد هذا النظام تركيب مختلف دوائر الحكومة والادارات المحلية وواجباتها وسلطاتها كما تضمن النظام القانوني "للدولة" والقضايا المتعلقة بفرض الضرائب وتنظيم قروض الدولة وميزانيتها وتنظيم القوات المسلحة وتسجيل المؤسسات التجارية والجمعيات التعاونية وضرورة نشر الانظمة والقوانين والقرارات الادارية في الصحف الرسمية وبموجب هذا النظام تم انشاء هيئتين وهما "مجلس الدولة المؤقت" –الذي ستتم الاشارة اليه- ويكون بمثابة البرلمان "الاسرائيلي" واسندت رئاسته الى حاييم وايزمان، اما الاجراء الثاني فقد تمثل بإنشاء "الحكومة المؤقتة" لتكون بمثابة الجهاز التنفيذي للدولة وتكون مسؤولة امام "مجلس الدولة

المؤقت" واسندت رئاسة الحكومة الى ديفيد بن غوريون ، فكان اول رئيس حكومة في "اسرائيل" بعد اعلان "الدولة" رسمياً [٥١].

تألفت الحكومة "الاسرائيلية" المؤقتة من ثلاثة عشر وزيراً [٥٢]، وضمت احزاباً واتجاهات مختلفة كان ابرزها حزب عمال أرض "إسرائيل" (المباي) [٥٣] الذي يترأسه رئيس الحكومة نفسه ، إذ سيطر الحزب المذكور فضلاً عن رئاسة الوزراء على الحقائب الوزارية المهمة وهي الدفاع[٥٤]، والخارجية، ولعل مرد ذلك الى النفوذ الذي كان يتمتع به الحزب في المؤسسات اليهودية التي كانت موجودة قبيل اعلان ما اطلقوا عليه "وثيقة الاستقلال"[٥٥].

مارست الحكومة المؤقتة دوراً كبير في الحياة السياسية لـ"اسرائيل" وذلك من الصلاحيات التي منحت لها ، فأسندت اليها مهام عديدة منها وضع أسس للنظام السياسي في "اسرائيل" كما انيطت بها مهمة تحديد العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، فضلاً قيامها بمراجعة لعمل المؤسسات اليهودية التي كانت موجودة عشية قيام "الدولة" ، وكذلك اعادة النظر في بعض القوانين التي أقرتها سلطات الانتداب بوصفها السلطة العليا في البلاد فأبقت معظمها ما عدا تلك التي قيدت الهجرة اليهودية الى فلسطين [٥٦]. ويبدو ان السبب في ذلك يرجع الى رغبة الحكومة "الاسرائيلية" في استقطاب اليهود للحاجة اليهم لتعزيز قوة "اسرائيل"، لاسيما انهم كانوا في حرب مع الدول العربية .

ومن بين اهم الاعمال التي قامت بها الحكومة المؤقتة قيام ديفيد بن غوريون رسمياً في الحادي والثلاثين من شهر ايار عام ١٩٤٨ بإنشاء "جيش الدفاع الاسرائيلي " [٥٧] الذي يعرف باسم "زحال" (Zahal) او تساهل[٥٨] (Tsahal)، الذي تألف من القوات البرية، البحرية، والجوية، كما حلّ مرسوم تشكيل جيش الدفاع كلَّ المنظمات العسكرية اليهودية التي كانت موجودة خلال مدة الانتداب البريطاني، و هكذا تم حظر أيّة قوة عسكرية غير الجيش "الإسرائيلي"، وحصر السلاح بيد "الدولة" فقط، كما عمل ديفيد بن غوريون بهذا المرسوم على جعل معظم الإجراءات التي تتخذها الأجهزة العسكرية

المختلفة بيده بصفته وزيراً للدفاع، ومنها قرار إعلان الحرب والسلم، وتعيين الضباط وترقيتهم، كما استحدث منصب مدير عام في وزارة الدفاع، يكون مساوياً لمنصب رئيس الأركان، وأوكلت إليه مهام التسليح والإمدادات، ويكون مرتبطاً بوزير الدفاع مباشرةً [٥٩].

وهو الامر الذي يعكس مدى اهتمام رئيس الحكومة ومن خلفه اقطاب الحركة الصهيونية بمسألة الدفاع والامن "الاسرائيلي" على اعتبار انهم اقاموا "دولتهم" وسط محيط من الاعداء.

وهكذا جاء قرار انشاء الجيش "الاسرائيلي" متزامناً مع ظروف الحرب مع العرب، التي اطلق عليها اليهود تسمية "حرب الاستقلال"؛ لذا كانت استجابة المنظمات العسكرية اليهودية لقرار حل نفسها والالتحاق بجيش الدفاع "الاسرائيلي" بمثابة استجابة لضرورة ملحة فرضها الواقع الامني [٦٠].

ثانيا: التطورات السياسية من الانتخابات وانشاء المجلس التشريعي اليهودي (الكنيست) عام ١٩٤٩و حتى حزيران عام ١٩٥٥

اتخذ "المجلس القومي اليهودي" في شهر اذار عام ١٩٤٨ بالتشاور مع اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية (فرع فلسطين) قراراً يقضي بتشكيل حكومة مؤقتة ومجلس بعد انتهاء الانتداب البريطاني واطلق على هذا المجلس "مجلس الشعب" ، ولكن بعد اعلان "الدولة" اصبح اسمه "مجلس الدولة المؤقت" وتكون من (اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية والمجلس القومي اليهودي) [٦١].

كان الهدف من إقامة "مجلس الدولة المؤقت" هو أن يكون بمثابة السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية "للدولة" الجديدة حتى موعد إجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي وإنجاز تأليف الحكومة من بين أعضائه، وشارك في "مجلس الدولة المؤقت" (٣٨) عضواً، ومنهم رئيس المجلس حاييم وايزمان، كما ضم (٢٧) شخصاً ينوبون عنهم، تم تعيينهم في أعقاب معارك الحرب العربية –الاسرائيلية عام ١٩٤٨ التي حالت دون امكانية وصول الأعضاء إلى جلسات المجلس في تل أبيب بصورة منتظمة[٦٢].

عقد "مجلس الدولة المؤقت" اربعون جلسة على مدار تسعة اشهر منذ اعلان "الدولة" وحتى افتتاح الكنيست الاول وكانت الجلسات تستغرق ساعة واحدة اسبوعياً ولم تتجاوز

ذلك الا في حالات محدودة ، الامر الذي يشير الى الدور البسيط الذي لعبه مقابل السلطات الواسعة للحكومة المؤقتة التي ترأسها بن غوريون، وفي الثامن عشر من شهر تشرين الثاني اصدر "مجلس الدولة المؤقت" القانون المحلي لانتخابات جمعية تأسيسية لترتيب انتخابات للمجلس التشريعي مفوضاً نقل جميع سلطاته الى الجمعية التشريعية[٦٣].

ولم يقم "مجلس الدولة المؤقت" (الذي لم يكن هيئة منتخبة) بسن القوانين وإنما قام بسن الأوامر، واهمها أمر إجراءات الحكم والقضاء و أول شيء قام بسنه، أمر تشكيل "جيش الدفاع الإسرائيلي"- المشار اليه انفاً- على أسس المنظمة العسكرية اليهودية، وأمر العملة الذي نص على أن الليرة "الإسرائيلية" هي العملة الرسمية "للدولة" هذا وتطرق "مجلس الدولة المؤقت" أيضا إلى مواضيع أخرى ومنها تحديد إجراءات العمل الخاصة به والمصادقة على شعار "الدولة"[٦٤].

اجريت الانتخابات العامة للكنيست الاول في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٤٩ [٦٥]. وبلغ عدد الاشخاص الذين يتمتعون بحق الانتخاب (٥٠٦.٥٦٧) مارس هذا الحق منهم (٤٤٠.٠٩٥) اي بنسبة ٨٦.٨% من مجموع الناخبين وتعد نسبة التصويت هذه مرتفعة اذا قيست بغيرها في النظم الاخرى[٦٦]، و تنافس على مقاعد الكنيست البالغة (١٢٠) مقعداً[٦٧] (٢١) قائمة انتخابية استطاعت (١٢) منها الحصول على نسبة (١%) من مجموع اصوات المقترعين ما اهلها للاشتراك في عملية توزيع المقاعد، اما القوائم التسع الاخرى فلم تتمكن اي منها الحصول على الحصة الانتخابية المطلوبة وبذا استبعدت من عملية توزيع المقاعد ، و اتسمت الحملات الانتخابية بالهدوء النسبي[٦٨].

وكانت نتائج الانتخابات "الاسرائيلية" الاولى كالاتي[٦٩]:

إسم القائمة	عدد الاصوات الصالحة	نسبة الاصوات	عدد المقاعد
الماباي	١٥٥.٢٧٤	٣٥.٧	٤٦
حزب العمال الموحد	٦٤.٠١٨	١٤.٧	١٩

الجبهة الدينية الموحدة	٥٢.٩٨٢	١٢.٢	١٦
حيروت	٤٩.٧٨٢	١١.٥	١٤
حركة الصهيونيين العموميين	٢٢.٦٦١	٥.٢	٧
الحزب التقدمي	١٧.٧٨٦	٤.١	٥
اليهود السفارديم وطوائف اليهود من الأصل الشرقي	١٥.٢٨٧	٣.٥	٤
الحزب الشيوعي "الإسرائيلي"	١٥.١٤٨	٣.٥	٤
ألقائمة الديمقراطية للناصرة	٧.٣٨٧	١.٧	٢
قائمة المحاربين	٥.٣٦٣	١.٢	١
فيتسو(المنظمة العالمية للنساء الصهيونيات)	٥.١٧٣	١.٢	١
اتحاد اليهود من الأصل اليمني	٤.٣٣٩	١.٠	١

اجتمعت الجمعية التأسيسية، التي حلت محل "مجلس الدولة المؤقت"، بعد الانتخابات "الإسرائيلية" الأولى، في مبنى الوكالة اليهودية بالقدس في الرابع عشر من شهر شباط ١٩٤٩، وافتتح جلستها الأولى حاييم وايزمان، بصفته رئيساً لها[٧٠]، وأثناء الجلسة تم انتخاب مرشح حزب الماباي يوسف شبرينتساك[٧١] (Joseph Shprinzak) رئيساً للجمعية، وبعد يومين من الجلسة الافتتاحية أجري الاقتراع السري لاختيار "رئيس الدولة" ، وتقدم مرشحان للتنافس على المنصب هما حاييم وايزمان، و يوسف كلويزنر (Joseph Klausner)، شارك (١١٤) نائباً بالاقتراع، صوت (٨٣) نائباً لصالح حاييم وايزمان، و (١٥) نائباً لصالح يوسف كلويزنر، و (١٦) ورقة اقتراع بيضاء، وقد صوت جميع أعضاء حزب الماباي لصالح حاييم وايزمان وبذلك انتخب رئيساً[٧٢] "لإسرائيل"، و في السادس عشر من شهر شباط ١٩٤٩ قامت الجمعية التأسيسية بإقرار قانون الانتقال أو ما عرف بـ (الدستور الصغير) [٧٣].

وبموجب المادة الاولى من "الدستور الصغير"[٧٤] التي تنص على ان تسمى الهيئة التشريعية في "دولة اسرائيل" بالكنيست فقد قررت الجمعية التأسيسية في اجتماعها السابع في تل ابيب في الثامن من شهر اذار عام ١٩٤٩ التحول الى هيئة تشريعية (برلمان) وهكذا نجد ان الكنيست هي التسمية التي تطلق على المجلس النيابي او البرلمان "الاسرائيلي" وكلمة كنيست معناها بالعبرية " الجمعية" وتعود الجذور التاريخية لهذه التسمية الى عهد عزرا في القرن الرابع قبل الميلاد حيث كانت تطلق الكلمة على "الجمعية الكبرى" التي كانت عبارة عن السلطة التشريعية في تلك المدة[٧٥].

وهكذا يعد الكنيست[٧٦] السلطة العليا في "اسرائيل" لأن نظام الحكم فيها "جمهوري برلماني" وتحددت صلاحياته بما يلي : انتخاب واقالة رئيس "الدولة"، ان يكون رئيس الحكومة عضواً فيه متمتعاً بثقة الاغلبية ، حقه في نزع الثقة من الحكومة ، التمتع بصلاحيات تشريعية واسعة ، إذ انه المصدر الوحيد للتشريع خصوصاً مع عدم وجود دستور مدون[٧٧] في "اسرائيل " ما يعني ان القوانين التي يصدرها الكنيست تقوم مقام الدستور اضافة الى ان القوانين التي يصدرها غير قابلة للنقض او الطعن امام اية جهة ، واخيراً عدم جواز تعطيله او حله لأي سبب بل هو وحده الذي يتخذ مثل هذا القرار[٧٨].

كانت انتخابات الكنيست الاولى نصراً لحزب الماباي، إذ حصل على ما يزيد عن ثلث مجموع اصوات الناخبين وقد عهد رئيس "دولة إسرائيل" الى ديفيد بن غوريون رئيس الحزب الى تشكيل الحكومة في العاشر من شهر اذار ، وبما ان الحزب لم يشكل اغلبية في الكنيست تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده مما اضطره الى البحث عن شركاء لإقامة ائتلافه الحكومي فلجأ الى الاحزاب الدينية[٧٩] والاحزاب المحافظة بعد رفض حزب المابام[٨٠] الدخول في ائتلاف حكومي يضم احزاباً متدينة او محافظة ومن ثم تم تشكيل اول ائتلاف حكومي بقيادة الماباي [٨١].وبتاريخ العاشر من شهر اذار عام ١٩٤٩ تشكلت الحكومة[٨٢] باغلبية (٧٣) صوتاً ضد (٤٥) [٨٣].

ومما يلاحظ على التشكيلة الوزارية احتفاظ قادة حزب الماباي بالوزارات المهمة كالدفاع ، والخارجية والمالية، وهي الوزارات المؤثرة بشكل رئيس في رسم سياسة "

الدولة"، وهذا ما مكن الحزب من عكس سياسته الخاصة على سياسة "الدولة"، كما وأنّه بتشكيلة هذه الحكومة انتهت الصفة المؤقتة عن أجهزة السلطة في " إسرائيل "[٨٤].

نجحت الحكومة[٨٥] بتمرير عدد من القوانين [٨٦] في أثناء جلسات مجلس الوزراء لاسيما ما يتعلق بحقوق المرأة على الرغم من معارضة الأحزاب الدينية لذلك، إذ نجح وزراء حزب الماباي بإقرار قانون حماية المرأة الذي تضمن عدة نقاط من أهمها: تحقيق المساواة الكاملة، أما بخصوص المرأة العاملة، فقد أقرّ القانون المساواة الكاملة بين المرأة والرجل، وإعفاء المرأة العاملة والمتزوجة من ضريبة الدخل، وفتح مؤسسات لرعاية أولاد العاملات وتعليمهم، وأقرَّ ايضاً حماية الأمهات من خلال منع تشغيلهن في المجالات المؤذية للمرأة ، ومنحها إجازة أمومة بأجر مع حق الاحتفاظ بمكان العمل، وجاء في القرار أيضاً حماية الأطفال، إذ تضمن إقامة حضانة للأطفال الذين تعمل أمهاتهم، ومنع تشغيل الأطفال قبل نهاية المدرسة [٨٧].

وعلى الرغم ما حققته الحكومة الائتلافية الاولى ، كانت هناك مشكلة تتمثل بالأحزاب الدينية الداخلة ، إذ كانت تملك في الكنيست (١٦) مقعداً ستكون متغيراً اساسياً في استمرار الحكومة من عدمه حيث انها هي الوحيدة باستثناء الماباي القادرة على اسقاط الحكومة من خلال انسحابها ، و لم يعمر الائتلاف الحكومي طويلاً، فقد وقعت ازمة حكومية في شهر تشرين الاول عام ١٩٥٠ نتيجة موقف الاطراف الدينية ، إذ اقترح رئيس الوزراء استحداث وزارة الصناعة والتجارة ويعين المشرف عليها من خارج الكنيست فعارضت الجبهة الدينية مما اضطر بن غوريون الى تقديم استقالته بسبب عدم الاستقرار في الاغلبية التي تتمتع بها حكومته في الكنيست واقترح اجراء انتخابات تشريعية في اسرع وقت ممكن بعد ان فشلت الجهود في ثنيه عن الاستقالة، عهد رئيس "اسرائيل" الى بنحاس روزن[٨٨] (Pinchas Rosin) الذي كان يشغل منصب وزير العدل في الحكومة المستقيلة لتشكيل حكومة جديدة ولكنه فشل ثم اعيد تكليف بن غوريون وتألفت الحكومة الثانية من الاحزاب نفسها التي تألفت منها الحكومة السابقة الا انها لم تستمر طويلاً [٨٩]. بسبب اعتراضات الاحزاب الدينية احتجاجاً على قانون التعليم لأطفال

المهاجرون اليمنيين في المخيمات المؤقتة "المعبروت" ، إذ ارادت الاحزاب الدينية ان يكون هؤلاء المهاجرين تابعين تعليمياً لمدارسها الدينية ورغم ان الاقتراع ضد الحكومة لم يكن بمثابة نقص في الثقة (٤٩) صوتاً ضد (٤٢) الا ان بن غوريون آثر تقديم استقالته دون التشاور مع وزراء الائتلاف [٩٠].

وفي الاول من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٠ منح الكنيست ثقته لحكومة بن غوريون ، اذ صوت(٦٩) واعترض (٤٣) عضواً وضمت هذه الحكومة احد عشر عضواً[٩١] من الحكومة السابقة ومن احزاب الحكومة السابقة نفسها ، وحصلت الجبهة الدينية على المقاعد نفسها التي حصلت عليها في الائتلاف الحكومي الاول ورضخت للتعديل الذي اراده بن غوريون الذي تعهد بذات العهد للحكومة السابقة بالحفاظ على الوضع الراهن[٩٢] (Status Quo) كما اقر في العام ١٩٤٧، ويلاحظ ان حزب الماباي كان مصراً على اشراك الاحزاب الدينية في ائتلافه الحكومي ، لأن الاحزاب الدينية تنساق وراء الماباي في المسائل الاقتصادية والامنية والشؤون الخارجية فالأحزاب الدينية تكتفي بوزارة الاديان والشؤون الاجتماعية بينما مشاركة الاحزاب الاخرى تتطلب ثمناً اكبر من الماباي ومن جانبها تفضل الاحزاب الدينية الاشتراك مع الماباي بحكم المرونة التي يتعامل بها بخلاف غيره من الاحزاب اليسارية التي ترفض التحالف مع هذه الاحزاب [٩٣].

ورغم تشكيل الحكومة الائتلافية، الا ان هذا الائتلاف بحسب الباحث –حامد ربيع – "ولد ميتاً" ففي الرابع من شهر شباط عام ١٩٥١ واجهت حكومة بن غوريون مشكلة بخصوص نظم التعليم وتطبيقها بالنسبة لأبناء اليهود اليمنيين[٩٤]. وجاء ذلك على أثر اعلان دافيد ريمز[٩٥] (David Ramez) وزير التربية والتعليم في مطلع شهر شباط خطاباً حول سياسة التعليم، ورأى المتدينون ان ذلك ينافي الاتفاق مع بن غوريون لذا شنوا حملة ضده داخل الكنيست وخارجها[٩٦] مما اجبره على تقديم الاستقالة في الخامس من الشهر نفسه دون استشارة الاحزاب الاخرى المتألفة معه[٩٧] . وكان الجميع يعرف ان بن غوريون سيدير الحكومة الى ان يحين موعد الانتخابات الجديدة ، لذا طلب حاييم وايزمن منه ان يشكل حكومة جديدة بدون الحاجة لحل الكنيست ، الا انه رفض الطلب

معللاً ذلك بأن الحكومة لن تستطيع العمل في ظل تلك الخلافات الحزبية وانه لا بد من اللجوء الى الشعب ، استغل بن غوريون هذه الفرصة من اجل التخلص من هذا الائتلاف والذهاب الى انتخابات مبكرة للوصول الى ائتلاف حكومي اقوى واكثر تماسكاً، وبقي بن غوريون وحكومته الائتلافية كحكومة انتقالية حتى شهر تشرين الاول عام ١٩٥١ حاول خلالها بن غوريون اصدار بعض القوانين التي تقوي مركزه ومنها قانون يسمح لرئيس الوزراء اقالة بعض الوزراء دون موافقة الكنيست ، الا ان ذلك لم ينل الموافقة من قبل اغلب الكتل(٩٨).

وهكذا يعد حل الكنيست بعد مضي قرابة سنتين من انشائه دليلاً على انعدام الاستقرار السياسي في " اسرائيل" في السنوات الاولى من عمر " الدولة" ، فضلاً عن انه يعكس تدخلات "المتدينين" اليهود في امور السياسية والحكم ، إذ اصطدمت العديد من القوانين والتشريعات الحكومية باعتراضاتهم التي عدوها مخالفة للدين اليهودي.

ولم تمض مدة طويلة حتى حدد رئيس "الدولة" حاييم وايزمان يوم الثلاثين من شهر تموز ١٩٥١ موعداً لإجراء انتخابات الكنيست، على أن تسبقها مدة دعاية انتخابية(٩٩).

لقد اختلفت ظروف هذه الانتخابات عن سابقتها ففي الانتخابات الاولى أثرت "نشوة النصر العسكري" وقيام ــ"الدولة " ودور الاحزاب في الصراع العسكري والسياسي على سلوك الناخب ، الا ان الظروف تغيرت في هذه المدة فمن ناحية كانت الاوضاع الامنية مستقرة نسبياً بين عامي ١٩٤٩-١٩٥١ كما ان حالة الاشتباك الفعلي المسلح قد انتهى كما رسمت خطوط وقف اطلاق النار بموجب اتفاقات رودس عام ١٩٤٩ لذا فلم تكن المشكلة الامنية ملحة في الانتخابات الجديدة(١٠٠).

وكانت المشكلة الابرز التي القت بضلالها على المشهد الانتخابي في "اسرائيل" تمثلت بالمهاجرين الجدد الذين قدموا بشكل خاص من الدول العربية(١٠١) في هجرة جماعية غير مدربة واصبحت الحاجة ماسة لتوفير السكن والعمل لهم ما ادى الى قيام عديد من التوترات الاجتماعية، بالإضافة الى مسألة التعليم في مخيمات المهاجرين ونتيجة لهذه الاوضاع المستجدة الناتجة عن ارتفاع معدلات الهجرة فقد توجهت الاهتمامات اكثر نحو

الناحية الاقتصادية، لذا فقد استطاعت الاحزاب التي عزفت على وتر النمو الاقتصادي جذب عدد كبير من الناخبين[١٠٢].

عملت الاحزاب السياسية في "اسرائيل" على استغلال تلك الظروف ، ومن بينها حزب الماباي الذي كان مسيطراً على الحكومة ومعظم المؤسسات "الاسرائيلية" ، إذ قام بإنشاء مخيمات مؤقتة للاجئين، كما شكل لجنة حكومية برئاسة غولدا مائير[١٠٣]، عضو حزب الماباي ووزيرة العمل، لدراسة مسألة السكن، وبناء على توصيات اللجنة، قررت الحكومة إطلاق البرنامج الحكومي للإسكان الذي سمي بمشروع الإسكان الشعبي بإشراف مائير نفسها، وأعلنت الحكومة أيضاً عن التزامها برعاية المهاجرين وتوفير السكن الملائم لجميع المواطنين في البلاد، وتخصيص ميزانيات كبيرة لمشاريع المباني العامة [١٠٤] . ومن الطبيعي ان تسهم مثل هكذا امور في زيادة الرصيد الشعبي لحزب الماباي وزعيمه بن غوريون الذي عمل على استغلال تلك الظروف ايما استغلال من اجل تسنم رئاسة الحكومة مجدداً.

جرت انتخابات الكنيست الثانية بتاريخ الثلاثين من شهر تموز عام ١٩٥١ وكان عدد اصحاب حق الاقتراع (٩٢٤٨٨٥) ناخباً صوت منهم (٦٩٥٠٠٧) اي بنسبة (٧٥.١%)[١٠٥]. وتنافس على مقاعد الكنيست الثاني (١٧) قائمة انتخابية اي بنقص اربع قوائم عن انتخابات الكنيست الاول، ودخلت الاحزاب الدينية بأربعة قوائم منفصلة ، كما يلاحظ ان عدد من الكتل الصغيرة التي خاضت الانتخابات الاولى قد تفسخت وانتهت وتوقف العديد منها عن ممارسة العمل السياسي كما حدثت انشقاقات في قائمة السفارديم[١٠٦] –اليهود الشرقيين- حيث انضم بعض قادتهم الى حزب الماباي وما تبقى منهم خاض الانتخابات الثانية لكنه لم يلبث ان اندمج مع الصهيونيين العموميين[١٠٧] وانتهى كحزب سياسي مما يعني بوضوح تراجع القوى الحزبية الصغيرة التي خاضت الانتخابات عكس ما كان عليه الحال في الانتخابات السابقة و استطاعت (١٥) قائمة انتخابية من القوائم المتقدمة للانتخابات الحصول على تمثيل في الكنيست اي الحصول على نسبة (١%) فاكثر من مجموع اصوات الناخبين[١٠٨].وكانت نتائج انتخابات الكنيست الثانية كالاتي[١٠٩]:

اسم القائمة	عدد الاصوات	النسبة	عدد المقاعد
المباي	٢٥٦٤٥٦	%٣٧.٣	٤٥
الصهيونيون العموميون	١١١٣٩٤	%١٦.٢	٢٠
المابام	٨٦٠٩٥	%١٢.٥	١٥
قائمة التوراة والعمل-العامل الشرقي	٤٦٢٤٧	٦.٨	٨
حركة حيروت	٤٥٦٥١	%٦.٦	٨
الحزب الشيوعي الاسرائيلي	٢٧٣٣٤	%٤	٥
التقدميين	٢٢١٧١	%٣.٢	٤
القائمة الديمقراطية لعرب فلسطين	١٦٣٧٠	%٢.٤	٣
اغودات اسرائيل	١٣٧٩٩	%٢	٣
قائمة الشرقيين والطوائف الشرقية	١٢٩٠٢	%١.٨	٢
عمال(اغودات اسرائيل)	١١١٩٤	%١.٦	٢
السفارديم	١٠٣٨٣	%١.٥	٢
قائمة العمل (عربية)	٨٠٦٧	%١.٢	١
اتحاد يهود اليمن في اسرائيل	٧٩٦٥	%١.٢	١
الزراعة والتطوير (عربية)	٧٨٥١	%١.١	١

وشهدت نتائج الانتخابات صعوداً كبيراً لحزب الصهيونيين العموميين ويمكن تفسير ذلك بتركيزها على المطالب الاقتصادية والاجتماعية ، ورغم ذلك ظلت الاغلبية للأحزاب العمالية التي يقف المباي في الصدارة منها ، إذ لا يمكن تشكيل حكومة دون ان تكون قيادتها لأعضائه[١١٠].

افتتح جلسة الكنيست الثانية اكبر اعضائها سناً وهو حاييم بوغراشوف[١١١] Chaim (Borgrashow) من حزب الصهيونيين العموميين وذلك في الثلاثين من شهر اب عام

١٩٥١ ، وانتخب يوسف شبرينتساك من حزب المباي في الحادي عشر من ايلول من العام نفسه مرة ثانية لرئاسة الكنيست بأغلبية (١٠٣) صوت من اصل (١٢٠) [١١٢].

كما أُعيد انتخاب حاييم وايزمان لدورة رئاسية ثانية بعد أن صوت جميع نواب حزب المباي لجانبه، لذا كلف رئيس " الدولة" مرشح حزب المباي ديفيد بن غوريون بتشكيل الحكومة الجديدة، ودخل الحزب المذكور في مفاوضات مع الأحزاب الأخرى من أجل تشكيل ائتلاف حكومي، استمرت ما يقارب الشهرين والنصف[١١٣]. الا ان ديفيد بن غوريون فشل في اقناع الحزبين الكبيرين الصهيونيين العموميين (من احزاب الوسط) وحزب المابام ذي التوجهات اليسارية بالانضمام الى الائتلاف الحكومي الجديد [١١٤].

لجأ بن غوريون الى الاتفاق مع الأحزاب التي دخل معها بتحالف في الحكومة السابقة، فقد اتفق حزب المباي مع الأحزاب الدينية على تأجيل النظر في تجنيد الفتيات الأرثوذكسيات في الجيش لمدة عام، وإيجاد طريقة ترضي الطرفين في مسألة تعليم المهاجرين الجدد[١١٥].

لقد بقي الحزب التقدمي[١١٦] –حزب الوسط- في البداية خارج الائتلاف حتى تم حصولهم على ضمانات من حزب المباي بعدم زيادة النسبة الانتخابية (الحصة) التي يجب ان يحصل عليها اي حزب حتى يتمكن من المشاركة في عملية توزيع المقاعد ، وفي المقابل فقد حصل المتدينون على تنازلات جديدة تتعلق بمسالة تجنيد النساء اليهوديات المتدينات في الخدمة العسكرية وعلى موافقة المباي على دعم المدارس الدينية، كما حصلوا على مقعد وزاري جديد رفع الحقائب الوزارية التي يحصلون عليها الى اربع حقائب[١١٧].

وبعد نقاشات مطولة في الكنيست "الاسرائيلي" استمرت لمدة يومين حظيت حكومة بن غوريون بثقة الكنيست في يوم السابع من شهر تشرين الاول عام ١٩٥١ بأغلبية (٥٦) صوتاً ضد (٤٠) صوتاً وضمت الحكومة الجديدة[١١٨] ثلاثة عشر وزيراً يمثلون اربعة احزاب هي (المباي)، (المابام)، (همزراحي) [١١٩] ، واخيراً (اغودات اسرائيل[١٢٠]) [١٢١].

وعلى الرغم من كون الائتلاف كان ضيقاً الا ان الحكومة استمرت في السلطة اكثر من عام ومرد ذلك ان اعضاء الكنيست من احزاب اليسار غالباً ما يؤيدون الحزب المسيطر – الماباي-في سياسته الداخلية بينما يؤيد الصهيونيون العموميون توجهاته الخارجية [١٢٢].

وما ان انتهت مدة العام في شهر ايلول عام ١٩٥٢ ، الا وشعر بن غوريون انه ملزم بتقديم استقالته لكنه في اخر لحظة دعا حزب الصهيونيين العموميين للاشتراك في الحكومة كي يمنع الاحزاب التي تحاول اسقاط الحكومة من الحصول على الاغلبية حين اراد الصهيونيين العموميين الاشتراك في الحكم لموافقتهم في البرنامج الاقتصادي للحكومة الذي اعطى مجالا واسعاً للاقتصادية الفردية، فضلاً عن رغبته في الاشتراك في الحكم لحصوله على (٢٠) مقعداً في انتخابات الكنيست الثانية[١٢٣].

ومن بين ابرز الاحداث التي شهدتها الحكومة وفاة رئيس "الدولة" حاييم وايزمان في التاسع من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٢، فأجريت الانتخابات داخل الكنيست وتنافس خلالها مرشحان وهما يتسحاق بن تسافي مرشح حزب الماباي و بيرتس بيرنشتاين [١٢٤] (Peretz Bernstein) مرشح حركة الصهيونيين العموميين ومردخاي نوروك[١٢٥] (Mordechai Noruk) مرشح حزب هامزراحي، و يتسحاق غرينبويم[١٢٦] Yitzhak (Greenbaum) مستغلاً وكانت النتيجة لصالح المرشح الاول، إذ حصل على (٦٢) صوتاً.[١٢٧] .

ولم تمض مدة طويلة حتى تفاقمت الخلافات ما دفع ديفيد بن غوريون إلى تقديم استقالة حكومته إلى رئيس "الدولة" يتسحاق بن تسافي في التاسع عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٥٢ بسبب انسحاب حزب "اغودات اسرائيل" من الحكومة نتيجة بروز قضية تجنيد النساء اليهوديات المتدينات، فقام رئيس "الدولة" بتكليف بن غوريون مجدداً بتشكيل الحكومة وتمكن الاخير من ضم الصهيونيين العموميين للائتلاف الحكومي [١٢٨] . و نالت الحكومة الائتلافية[١٢٩] ثقة الكنيست في الثالث والعشرين من شهر كانون الاول ١٩٥٢، بأغلبية (٦٨) صوتاً [١٣٠]

وكان من ابرز المشكلات التي واجهتها الحكومة الجديدة حدوث تظاهرات قام بها الفلاحين والعمال بسبب ظروفهم الاقتصادية الصعبة، ما دفع الحكومة الى التعامل مع هذه الازمة عن طريق وضع خطة اقتصادية لتحسين الاقتصاد ، وكان من ابرز ثمارها فتح افاق جديدة أسهمت في خفض معدلات البطالة ما أسهم في توقف التظاهرات [١٣١].

وعلاوة على ذلك واجهت الحكومة التي يرأسها الماباي مشكلات عدة، وترافق ذلك مع تفاقم الخلافات مما دفع ديفيد بن غوريون الى الاعلان انه سيستقيل من الحكومة ويعتزل[١٣٢] في كيبوتز سدي بوكر[١٣٣] بصحراء النقب[١٣٤].

وقع خبر اعتزال بن غوريون كـ"الصاعقة" وتوسل اليه معظم اعضاء الحكومة وطلبوا منه العدول عن خبر الاستقالة، الا انه رفض ذلك ولعل اهم الاسباب التي جعلت البعض يخشى من استقالته هي الخوف من تفكك الائتلاف الوزاري والخوف من حدوث انتخابات جديدة ، فضلاً عن الخطر الذي ما زال يواجه "اسرائيل" من قبل العرب والرغبة في زيادة عدد المهاجرين اليهود القادمين الى "اسرائيل"، اما غولدا مائير فقد كانت تخشى من ان يؤدي اعتزال بن غوريون الى قيام اعضاء اخرين بالانسحاب للأسباب نفسها ، وحذر موشيه شاريت[١٣٥]-من زعماء حزب الماباي- من ان مثل هذا الانسحاب قد يعرض "اسرائيل" وحزب الماباي الى هزات عنيفة وطلب من بن غوريون كاشفاً عن الدمار الداخلي في حزب الماباي الذي قد يتفاقم بعد استقالة بن غوريون[١٣٦].

وبمسعى لثني بن غوريون عن قرار الاستقالة، اتفق رفاقه في الحكومة ولاسيما المقربين منه على تهديده بتقديم استقالاتهم من الحكومة في حال مضيه بالأمر ، لكن بن غوريون كان مصمماً على الاستقالة ، ففي جلسة حزب الماباي التي عقدت بتاريخ الحادي عشر من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٣ تلى نحميا ارغوف[١٣٧] (Nehemiah Arghoph) السكرتير الشخصي لبن غوريون استقالته وما ان اكمل القراءة حتى تعالت الاصوات الرافضة لها ووصفها البعض بـ"الكارثة" ودعوا الى عدم قبولها [١٣٨].

كانت استقالة بن غوريون عبارة عن "خدعة" هدف من ورائها الى لفت الانظار والشهرة واشترك في "الخدعة" رفاقه واتباعه بعد ان وضع خطة للحكومة لثلاث سنوات قادمة

من اجل القيام بإصلاحات جذرية ؛ لذا فأن نائبة اسحق نافون[١٣٩] وسكرتيره آرغوف طلبا عدم مجادلة بن غوريون في موضوع الاستقالة ، وربما كانت استقالته واعتزاله في صحراء النقب لتشجيع الشباب على الاستيطان في الصحراء[١٤٠]. وبغض النظر عن الاسباب التي دفعت بن غوريون الى تقديم استقالته واعتزاله في صحراء النقب ، قدم استقالته رسمياً في السادس من شهر كانون الاول عام ١٩٥٣[١٤١].

و كان لا بد من اسناد الحكومة الى شخصية اخرى من حزب الماباي، الذي رشّح موشيه شاريت لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة[١٤٢] التي نالت ثقة الكنيست في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني عام ١٩٥٤ [١٤٣].

ومن بين ابرز الاحداث والتطورات التي شهدتها حكومة شاريت ما عرف بقضية او "فضيحة " لافون، التي سميت كذلك نسبة الى وزير الدفاع بنحاس لافون[١٤٤] Pinchas (Lavon) ، فبعد تولي الاخير الوزارة المذكورة عمل على تعزيز سيطرة وزارته ما ادى الى حدوث تكتل داخل الجيش كان ابرز قادته شمعون بيريز[١٤٥](Shimon Peres) مدير عام وزارة الدفاع وموشي دايان[١٤٦] (Moshe Dayan) رئيس اركان الجيش "الاسرائيلي" وهما من المخلصين لبن غوريون ، لقد عمل هذا التكتل على التفكير بقضية تهز مكانة لافون ، وجاءت الفرصة المناسبة في شهر تموز عام ١٩٥٤ عندما قامت خلية تابعة للاستخبارات "الاسرائيلية" بمهاجمة مكاتب وكالة المعلومات الامريكية في القاهرة والاسكندرية، لإيصال رسالة بان المصريين هم الذين قاموا بتلك العمليات لتعكير العلاقات المصرية-الأمريكية ، الا ان تلك العملية باءت بالفشل وتم اكتشافها من المسؤولين المصريين ، ما دفع الحكومة "الاسرائيلية" الى تشكيل لجنة تحقيقية لمعرفة ملابسات الحادث ومن اعطى الاوامر لتنفيذها وكان من بين اهم الذين وجهت لهم اصابع الاتهام وزير الدفاع بنحاس لافون [١٤٧]. رغم توضيحه ان " مرؤوسيه المسؤولين في وزارة الدفاع –بالاتفاق مع بن جوريون- قد زوروا توقيعه على الاوامر المعطاة الى تلك الشبكات، مما ادى الى وقوعها في قبضة المخابرات العربية ، خاصة فضح شبكة التجسس والتخريب في مصر وأثبتت التحقيقات المدعومة بشهادات الضباط الذين كلفوا بإدارة تلك المهمات..." [١٤٨].

اما شاريت رئيس الحكومة "الاسرائيلية" فلم يكن لديه علم بتفاصيلها، وعلم بها بعد ان تمت اذاعة خبر اكتشافها من وسائل الاعلام المصري؛ لذا فقد انكر تورط وزارة الدفاع "الاسرائيلية" بالأمر واعلن امام الكنيست "الاسرائيلي" في الثالث عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٥٤ ان الامر لا يعدو كونه "مؤامرة" مصرية لتوريط الجانب "الاسرائيلي"، كما اوضح ان السلطات المصرية قامت بانتزاع اعترافات من اليهود الذين تم توجيه اصابع الاتهام لهم[١٤٩].

ولم تمض مدة طويلة على تصريح شاريت، حتى علم بصحة الادعاء المصري ما دفعه الى طلب توضيح من لافون الذي اتهم بدوره الاستخبارات "الاسرائيلية" بتنفيذ العملية دون الرجوع اليه واعلامه بتفاصيلها، فتم تشكيل لجنة للتحقيق انهت اعمالها بتسليم تقرير الى شاريت في الثاني عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٥٥، وكان ابرز ما تضمنه التقرير المذكور هو الالقاء باللائمة على لافون ورئيس جهاز الاستخبارات بنجامين (Benjamin)، ما دفع لافون الى تقديم استقالته من وزارة الدفاع في السابع عشر من شهر شباط من العام نفسه[١٥٠].

دفعت تلك التطورات موشيه شاريت رئيس الوزراء "الاسرائيلي" الى الطلب من ديفيد بن غوريون انهاء عزلته والعودة الى الساحة عارضاً عليه تولي زمام وزارة الدفاع خلفاً للافون وهو الامر الذي استقبله بن غوريون بترحاب كبير[١٥١]. واقسم يمين الولاء في الحادي والعشرين من شهر شباط عام ١٩٥٥، الامر الذي حظي بترحاب كبير من "الاسرائيليين"[١٥٢].

ولم تكد تنتهِ ازمة "فضيحة لافون" الا وبدأت "اسرائيل" تعاني من مشكلة جديدة تمثلت بقرار الصهيونيين العموميين الامتناع عن التصويت لصالح الحكومة عندما قدم حزبا حيروت[١٥٣] والشيوعي "الإسرائيلي"[١٥٤] مقترحاً لسحب الثقة عن الحكومة على خلفية اتهام احد قادة حزب المابای بالتعامل مع النازية، ما دفع موشيه شاريت إلى تقديم استقالة حكومته إلى رئيس "الدولة"، في شهر حزيران عام ١٩٥٥ ، ليتم اسناد الحكومة له من جديد[١٥٥]. وبعد سلسلة من المفاوضات مع الأحزاب الأخرى قدم موشيه شاريت

حكومته الائتلافية السادسة[١٥٦] بتاريخ التاسع والعشرين من شهر حزيران عام ١٩٥٥[١٥٧]. فتشكلت هذه الحكومة من ائتلاف المباي وحزب همزراحي وهبوعيل همزراحي[١٥٨] والصهيونيين التقدميين وقوائم اخرى تابعة للمباي ، لقد كانت هذه الحكومة مؤقتة لأن انتخابات الكنيست الثالث كانت على الابواب[١٥٩]. وبعد هذا الاستعراض يتضح ان الاوضاع السياسية في "اسرائيل" لم تكن مستقرة ، ولعل سرعة تغير الحكومات وما رافقها من مشكلات خير دليل على ذلك.

الخاتمة

نستنتج من المعلومات الواردة في البحث ما يلي:

١. كان الاعلان عن قيام "اسرائيل" بمثابة نتيجة منطقية للمساعي التي بذلها اليهود منذ عقد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل السويسرية، حيث عمل القائمون عليه وعلى رأسهم تيودور هرتزل على نقل الافكار والرؤى التي كانت سائدة بين اليهود الغربيين بشأن اقامة "الدولة اليهودية" الى واقع عملي ، عن طريق الاستفادة من الدول العظمى التي تقف بريطانيا في مقدمتها ، إذ لم تدخر جهداً في تحقيق ذلك وابرز ما قامت به بهذا الصدد اصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي تحول الى وثيقة مهمة تمسك بها اليهود في المراحل اللاحقة. فضلاً عن ذلك كان لسلطات الانتداب البريطاني على فلسطين دور كبير في تهيئة مستلزمات انشاء "الوطن القومي اليهودي" عن طريق تسهيل الهجرة اليهودية ومنح المستوطنين اليهود مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية لإقامة مستوطناتهم، كما سمحت حكومة الانتداب بإقامة عدد من المؤسسات اليهودية ومنها الوكالة اليهودية التي كانت نواة الحكومة "الاسرائيلية" فيما بعد.

٢. وهكذا يتضح ان قيام "اسرائيل" في منتصف شهر ايار عام ١٩٤٨ لم يكن وليد الصدفة وانما كان امراً مدروساً بدقة، إذ لم يواجه اليهود اية مشكلة في اقرار بعض الانظمة وانشاء بعض المؤسسات الحكومية، وعلى الرغم من انشغالهم بالحرب مع العرب عام ١٩٤٨ وهي حرب "وجود" – ان جاز التعبير- وكان من ابرز النتائج التي تمخضت عن

الحرب المذكورة هو توحيد اليهود في مواجهة الخطر الذي داهمهم وما حل المنظمات العسكرية وابرزها الهاغاناه لنفسها وانخراطها في صفوف "جيش الدفاع الاسرائيلي" الا دليلاً ملموساً على ذلك.

٣. كان للحكومة المؤقتة التي شكلت مباشرة بعد اعلان "الدولة" دور كبير في الحياة السياسية "الاسرائيلية" ، إذ اضطلعت الحكومة المؤقتة التي ترأسها ديفيد بن غوريون بدور كبير في ارساء دعائم النظام في "اسرائيل" وأسهمت في تحقيق (الحلم) الذي ناضل من اجله الصهاينة منذ عهد تيودور هرتزل المتمثل بتجميع اليهود من الشتات واقامة ما عرف بـ"دولة اسرائيل" على ارض فلسطين ، واتضح من خلال البحث الدور المحوري الذي لعبه رئيسها بن غوريون زعيم حزب الماباي –الذي تسيد المشهد السياسي طيلة العقدين الاول والثاني من عمر "اسرائيل"- على الرغم من الظروف والمصاعب التي واجهت القائمين على الحكم انذاك والتي تمثلت بتوطيد اركان " الدولة" والعمل على صهر المهاجرين ببوتقة واحدة .

٤. عمل اليهود بعد تأسيس "دولتهم" على اتخاذ خطوات مهمة بهدف تنظيم شؤونهم وكان من بينها اجراء الانتخابات وتأسيس المجلس التشريعي اليهودي (الكنيست) الذي كان بمثابة السلطة العليا لديهم وتم ربطه بالجانب الديني-التاريخي من خلال تحديد اعضائه بـ(١٢٠) عضواً بهدف تعزيز ترابط اليهود المعاصرين معه ودعمه واعتباره الممثل "الشرعي" لهم.

٥. انعكس انحدار اليهود من مشارب ومناطق مختلفة اقتصادياً فكريا وثقافياً على الواقع السياسي " الاسرائيلي" واتضح ذلك بشكل جلي في كل انتخابات الكنيست، وهو ما ادى بالنتيجة الى صعوبة تشكيل الحكومة من حزب او كتلة واحدة، فظهرت في "اسرائيل" ظاهرة عرفت بظاهرة الحكومات الائتلافية التي كانت تتشكل من مجموعة الكتل الفائزة بانتخابات الكنيست، الا ان الحظ الاوفر كان لصالح حزب الماباي وزعيمه ديفيد بن غوريون الذي هيمن على المشهد السياسي في "اسرائيل" طيلة عقدي الخمسينيات

والستينات من القرن العشرين، ولعل مما اسهم في ذلك هو ما تحقق على يد بن غوريون الذي كان يعد من ابرز مؤسسي الكيان الصهيوني .

٦. لقد عانت "اسرائيل" خلال مدة البحث – على الرغم من الاستقرار الشكلي- من التمييز الطائفي بين فئات وطوائف المجتمع "الاسرائيلي".

٧. ومما يلاحظ على المشهد السياسي "الاسرائيلي" خلال مدة البحث هو التداول السلمي للسلطة، ولعل السبب يكمن في وجود اتفاق ضمني بين مختلف الحركات والاحزاب السياسي على ضرورة المحافظة على استمرار عجلة "الدولة" للمحافظة على استمرارية الكيان، فضلاً عن تجاوزهم العديد من الخلافات لاسيما الدينية بالاحتكام الى اتفاقية الوضع الراهن التي تم توقيعها عام ١٩٤٧ قبيل اقامة "اسرائيل".

٨. وعلى الرغم من ذلك عانى الاخير من العديد من الازمات الداخلية التي كان بعضها انعكاساً لقضايا خارجية مثل الحروب التي خاضها اليهود ضد العرب، او محاولات استئناف العلاقات مع المانيا الني يعدها الكثير من اليهود مسؤولة عن القيام بحملة ابادة لهم خلال ثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين.

٩. ومع وجود " التداول السلمي للسلطة"-الظاهري- الا ان الوضع الداخلي لم يكن مستقراً تماماً واتضح ذلك من سرعة تبدل الوزارات، ومن الصراعات الحزبية، فضلاً عن الانشقاقات التي عاني منها الحزب الحاكم "المباي" ، فضلاً عن المشكلات التي كانت تثيرها بعض الاحزاب الدينية بوجه الحكومة القائمة، وكان من بين ابرز القضايا التي القت بظلالها على الساحة السياسية في "اسرائيل" وانشغلت بها الحكومة والكنيسة مدة ليست بالقصيرة هي " قضية لافون" التي كان لها دور كبير في حدوث انشقاقات داخل صفوف حزب المباي اثرت على مستقبله السياسي.

الهوامش

١) عقد مجلس الحلفاء مؤتمر سان ريمو في شهر نيسان عام ١٩٢٠ وتقرر فيه وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني على ان تتعهد بريطانيا بتنفيذ بنود وعد بلفور . للمزيد من التفاصيل عن بنود صك الانتداب البريطاني على فلسطين ينظر: عادل حامد الجادر وعزيز عبد المهدي ردام، فلسطين والغزو الصهيوني ، (بغداد، ١٩٨٤) ، ص١١٤-ص١١٥.

٢) سعد تيم، النظام السياسي الاسرائيلي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٩)، ص١٥.

٣) حول الدعوات والافكار التي ظهرت في اوربا وكانت تدعو الى اقامة وطن لليهود الغربيين في فلسطين. ينظر: الياس شوفاني، اسرائيل في خمسين عاماً: المشروع الصهيوني من المجرد الى الملموس،ج١، ط١، دار جفرا للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠٠٢)، ص٣٩-ص٤١.

٤) ابراهيم مصحب حمزة الدليمي، دوافع وآثار عسكرة المجتمع في الكيان الصهيوني، ط١، بيت الحكمة ،(بغداد،٢٠٠٢)، ص١٦٩-١٨٥.

٥) ثيودور هرتزل : ولد عام ١٨٦٠ لأب تاجر ثري في مدينة بودابست ، وكان يحمل ثلاثة اسماء وهي اسمه الالماني (تيودور) وثانيهما اسمه العبري(بنيامين زئيف) وثالثهما اسمه المجري (تيفا دارا) ، التحق في سن السادسة بمدرسة يهودية وقضى فيها اربعة سنوات، لذا فلم يقدر له ان يدرس اللغة العبرية بشكل كبير بل لم يكن يعرف الابجدية العبرية نفسها، التحق بعد ذلك بمدرسة ثانوية فنية ومنها التحق بالكلية الانجيلية عام ١٨٧٦ وانهى دراسته فيها بعد سنتين، التحق هرتزل بعد ذلك بجامعة فينا وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون الروماني عام ١٨٨٤ وعمل بالمحاماة لمدة عام لكنه فضل ان يكرس حياته للأدب والتأليف فنشر بعض المقالات وكتب بعض المسرحيات ومن اهمها مسرحية الجيتو الجديد ، وكتابه الدولة اليهودية، تزوج عام ١٨٨٩ من جولي نتشاور ، وفي عام ١٨٩١ عمل صحفيا بصحيفة نويا فرايا براسا وهي من اوسع الصحف النمساوية ، لم يكن هرتزل يهودياً متديناً ، وكان من اشد دعاة اقامة "وطن قومي لليهود" وتمكن في عام ١٨٩٧ من عقد المؤتمر الصهيوني الاول ، وتوفي عام ١٩٠٤. للمزيد من التفصيلات عن هرتزل ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية :الموسوعة الموجزة في جزأين ، مج ٢، ط٣، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص٢٧٠-ص٢٧٤؛

انيس الصايغ، يوميات هرتزل، ط١، ترجمة هيلدا شعبان صايغ، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية،(بيروت، ١٩٦٥)، ص٧.

٦) تشير كلمة «صهيون» في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون والقدس، بل إلى الأرض المقدَّسة ككل. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ج٦، (مصر، دت)، ص٣.

٧) مؤتمر بازل : عقد في مدينة بازل السويسرية بين يومي التاسع والعشرين والحادي والثلاثين من شهر اب عام ١٨٩٧، وكان بمثابة الخطوة العملية الاولى لإقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين . للمزيد من التفصيلات عن المؤتمر ينظر: اكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٥) ، ص١٠٣-ص١٠٤.

٨) ومما يؤكد ان مؤتمر بازل كان بمثابة اللبنة الاولى لقيام الكيان الصهيوني ، ان هرتزل بعد انفضاض المؤتمر دون في مفكرته الملاحظة التالية " لو كان لي ان الخص مؤتمر بازل بعبارة واحدة احرص على عدم الافشاء بها علناً لقلت : في بال أسست الدولة اليهودية، ولو اني جاهرت بذلك ، لتعالى الضحك من كل حدب وصوب، لكني على ثقة من ان الجميع سوف يعترف بذلك بعد خمس سنوات ، بعد خمسين سنة..." وفعلاً لم تمض مدة خمسين سنة حتى اعلن عن قيام الكيان الصهيوني. نقلاً عن : دوف بارنير، اليهود والصهيونية والتقدم، بحث منشور ضمن كتاب من الفكر لصهيوني المعاصر، مركز الابحاث: منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٨٦) ، ص٥٣.

٩) جاسم محمد شغيت الكعبي، حزب عمال أرض إسرائيل (المابای)١٩٣٠_ ١٩٦٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (جامعة البصرة، ٢٠١٧)،ص٩.

١٠) خلف لطيف علي ،العلاقات الأردنية – " الإسرائيلية " وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٩٤- ٢٠١٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، (جامعة بغداد، ٢٠١٥)، ص٦-ص٧؛ عبدالحميد متولي، نظام الحكم في إسرائيل، ط١، معهد الدراسات العربية العالمية، (القاهرة، ١٩٦٣)، ص١٤.

١١) حول تأسيس الصندوق القومي اليهودي ونشاطه في اوربا وفلسطين. ينظر : الياس شوفاني، المصدر السابق،ج١، ، ص١٩٩-ص٢٠٢.

١٢) ولد في بلونسك في بولندا عام ١٨٨٦ ، وفي عام ١٩٠٤ انتقل مع اسرته الى وارشو حيث تابع دراسته وكان منذ بداية شبابه من الفاعلين في الحزب الاشتراكي الصهيوني ، وفي عام ١٩٠٦ هاجر الى فلسطين وعمل في البداية مزارعاً في بتارح تكفا ثم في مستعمرة سبحيبرا في الجليل ، وفي عام ١٩١١ سافر الى اسطنبول لدراسة القانون وعاد الى فلسطين مع اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ لكنه طرد من جانب السلطات وهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية وبعد انتهاء الحرب عاد الى فلسطين وشارك في تأسيس حزب أحدوت هاعفوداه وكذلك اسهم في تأسيس الهستدروت التي اصبح امينا لها عام ١٩٢٠، كما كان من ابرز مؤسسي حزب المباي عام ١٩٣٠، وبين عامي ١٩٣٥-١٩٤٨ تعم الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية، وبعد انشاء الكيان الصهيوني في ايار عام ١٩٤٨ اصبح اول رئيس وزراء له ، وشغل بن غوريون العديد من المناصب الرفيعة حتى وفاته عام ١٩٧٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:محمد شريدة ، شخصيات اسرائيلية، ط١، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، (بيروت، ١٩٩٥)، ص٧٥-٧٨.

١٣) الرئيس الثاني ل"دول اسرائيل" ولد عام ١٨٨٤ في بولتافيا في روسيا، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٠٧، تلقى دروسه الاولية في مدرسة عبرية ، واكمل دراسته الجامعية في اوكرانيا، كما درس القانون في جامعة اسطنبول، وعند اندلاع الحرب العالمية الاولى نفي الى الولايات المتحدة الامريكية وعاد الى فلسطين عام ١٩١٧ وخدم في الفرقة اليهودية التي شكلت جزءاً من قوات اللنبي البريطانية ،عمل على تنظيم الحركة العمالية وساهم في تأسيس الهستدروت وحزب المابام ، اصبح عضو في "مجلس الدولة المؤقت" عام ١٩٤٨، وانتخب رئيساً "للدولة" في عام ١٩٥٢ واعيد انتخابه عام ١٩٥٧ وانتخب مرة ثالثة عام ١٩٦٢، وتوفي في الثالث والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٦٣. .للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص٧٤.

١٤) سياسي "اسرائيلي" واسمه الحقيقي ليفي شكولنك ولد في اوكرانيا عام ١٨٩٥، وهاجر الى فلسطين عام ١٩١٤ وعمل كعامل زراعي، وفي عام ١٩١٨ تطوع في الفيلق اليهودي، كان من ابرز مؤسسي الهستدروت ، وفي الثلاثينيات كان من ابرز قادة منظمة الهاغانا، وفي عام ١٩٤٨ شغل منصب نائب وزير الدفاع ، كما انتخب في العام نفسه عضواً في الهيئة التنفيذية للوكالة اليهودية واصبح رئيساً لقسم المستوطنات واستمر في هذا المنصب لعام ١٩٦٣، كما كان اشكول من قيادي حزب المباي واتخب عام ١٩٥١ عضواً في الكنيست الاسرائيلي وشغل عدداً من الوزرات، كما اصبح رئيساً للحكومة عام ١٩٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر : و مناحيم تلمي،

معجم المصطلحات الصهيونية، ترجمة: احمد بركات العجمي، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، (عمان،١٩٨٨)، ص٥٩.

١٥) ابراهيم مصحب حمزة الدليمي، المصدر السابق، ص٥٩-ص٦٠؛ وللمزيد من التفصيلات عن الهجرة اليهودية الى فلسطين في المدة التي تلت عقد مؤتمر بازل ينظر: حمود كاظم حسين محمد، دور المؤتمرات الصهيونية في هجرة اليهود الى فلسطين ١٨٩٧-١٩٧٧ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،(الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦)؛ وليم فهمي، الهجرة اليهودية الى فلسطين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٧٤)، ص٣٥ وما بعدها.

١٦) حول ما حققه مكتب فلسطين من تقدم ونشاطات في فلسطين ينظر: الياس شوفاني، المصدر السابق،ج١، ط١، ص٢١٣-ص٢١٥؛ سعد تيم، المصدر السابق، ص١٨.

١٧) ابراهيم مصحب حمزة الدليمي، المصدر السابق، ص٦٥.

١٨) سحر علي شريف اسماعيل، ارثر بلفور والحركة الصهيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، (جامعة تكريت،٢٠٠٥)، ص٨٦.

١٩) ولد في السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني عام ١٨٧٤ في مدينة موتيلي في روسيا ، درس الثانوية في بينسك الروسية ودرس الكيمياء في جامعتي برلين وفرايبورغ ، وعمل عام ١٩١٦مديراً للمختبرات البحرية البريطانية بعدما حصل على الجنسية البريطانية وتوصل الى اختراع نوع قوي من المتفجرات كان له تأثير مهم في الحرب العالمية الاولى ، اهتم بالحركة الصهيونية من نشأته ، كان له دور كبير في اقناع بريطانيا على اصدار وعد بلفور عام ١٩١٧، انشأ الوكالة اليهودية عام ١٩٢٩ وتولى رئاسة اسرائيل عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٤٩ انتخب رئيساً للكنيست ، وتوفي في التاسع من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٢ للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد شريدة ، المصدر السابق، ص٢١٣-٢١٤؛

Norman Rose, Chaim Weizmann :A biography ,(London,1986) ,p p .534 -536.

٢٠) سياسي بريطاني ولد في ويتنغهام في الخامس والعشرين من شهر حزيران عام ١٨٤٨، درس الفلسفة في جامعة كمبردج ، دخل معترك السياسة عام ١٨٧٤، شغل العديد من المناصب السياسية ابرزها رئيساً لوزراء بريطانيا١٩٠٢-١٩٠٥ ، ووزيراً للخارجية ١٩١٦-١٩١٩ ، كان أحد المساهمين في توجيه وتنفيذ السياسة البريطانية الخاصة بفلسطين ودعم الصهيونية

وتمثل هذا الدعم في إصدار التصريح المشهور باسمه، توفي في ١٩ آذار١٩٣٠ وللمزيد من التفصيلات عن بلفور ينظر: سحر علي شريف اسماعيل، المصدر السابق.

٢١) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص١٤-ص١٥ . وللمزيد من التفصيلات عن المفاوضات التي سبقت اصدار وعد بلفور ينظر: سحر علي شريف اسماعيل، المصدر السابق،ص١٠٩-ص١٢٠.

٢٢) جورج كيرك ، موجز تاريخ الشرق الأوسط منذ ظهور الإسلام إلى الوقت الحاضر ، ترجمة عمر الاسكندري وسليم حسن ، (القاهرة، ١٩٥٧)، ص٢٣٢-ص٢٣٤.

٢٣) وعد بلفور: وهو تصريح صدر على شكل رسالة موجهة من السير جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى كبير يهود بريطانيا اللورد روتشيلد في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩١٧، وتضمن عطف الحكومة البريطانية على تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، كما تضمن تعهد الحكومة البريطانية بتحقيق تلك الغاية. للتفصيل ينظر: زاهية قدورة، تأريخ العرب الحديث، ط١، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٧١) ص١٩٥ – ١٩٦؛ وليد المعلم ، سوريا ١٩١٦-١٩٤٦ الطريق الى الوحدة، دار طلاس، (دمشق، ١٩٨٨)، ص٧٠-٧٣؛ عزيز جاسم الحجية، وعد بلفور ، دار البصري،(بغداد، ١٩٦٧) ، ص٥٩-ص٦٠.

٢٤) عطا محمد زهرة، يهودية: اسرائيل رؤية مستقبلية، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (ابوظبي، ٢٠١٢)، ص١٩.

٢٥) سعد تيم، المصدر السابق، ص١٩-ص٢٠؛ حمدون الطاهري، اليهود ودولتهم، ط١، مكتبة كلية الاداب، (القاهرة، ٢٠٠١) ، ص٣٩١.

٢٦) سياسي يهودي بريطاني، ولد في انكلترا عام ١٨٧٠، عين رئيساً للجنة الاستشارية التابعة للهستدروت الصهيوني في بريطانيا، عين كأول مندوب سامٍ بريطاني في فلسطين، و عندما عاد إلى بريطانيا عين زعيماً للكتلة الليبرالية في البرلمان البريطاني، توفي في لندن عام ١٩٦٣. للمزيد ينظر: أفرايم و مناحيم تلمي، المصدر السابق، ص٣١٩-ص٣٢٠ .

٢٧) عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق،مج٢، ص٢٢١؛ وللمزيد من التفصيلات عن دور هربرت صاموئيل في تسهيل عمل الصهاينة في فلسطين ينظر: ذياب عبود حسين الفهداوي، هربرت صموئيل ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني، مجلة كلية التربية الاساسية، مج ١٨، (الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢)، ص٢١٢-ص٢٤٢؛ سحر الهنيدي، التأسيس البريطاني

للوطن القومي اليهودي :فترة هربرت صاموئيل ١٩٢٠-١٩٢٥، ط١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ٢٠٠٣) ، ص١٢٩ وما بعدها.

٢٨) من الجدير بالذكر شهد عام ١٩١٩ انطلاق الموجة الثالثة من الهجرة اليهودية الى فلسطين، التي تعد اولى الهجرات المنظمة، وقد واجهت مقاومة عنيفة من السكان العرب بسبب ارتباطها بوعد بلفور ، وكان (٦٠%) من هؤلاء المهاجرين شباباً غير متزوجين كما ان نسبة الذكور بينهم كانت عالية جداً، إذ بلغت (٧٢%) . للمزيد من التفصيلات عن موجة الهجرة الثانية ينظر: ابراهيم مصحب حمزة الدليمي، المصدر السابق، ص٦٦؛ الياس سعد، الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٦٩) ، ص٢٢-٢٥.

٢٩) الياس شوفاني، المصدر السابق، ج١، ص٢١٧.

٣٠) لقد كان عدد اعضاء المجلس القومي اليهودي يزيد او ينقص تبعاً للمعطيات الحاصلة في المنطقة وخصوصاً ما يتعلق بازدياد عدد اليهود في فلسطين نتيجة عمليات الهجرة فقد كان في البداية يتألف من ست وثلاثون عضوا واخذ بالتزايد حتى اصبح ٤٢ عضواً ، وانتخب "المجلس القومي اليهودي" مجموعة اصغر من اعضائه لإدارة الامور اليومية. سعد تيم، المصدر السابق، ص٢٣.

٣١) سعد تيم، المصدر السابق، ص٢٠-ص٢٢؛ سحر الهنيدي، المصدر السابق، ص١٥٥-ص١٥٦.

٣٢) سعد تيم، المصدر السابق، ص٢٣-ص٢٤.

٣٣) عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، مج ٢، ص٣١٧؛ هاني الهندي ومحسن ابراهيم، "اسرائيل": فكرة حركة دولة، دار الفجر الجديد للطباعة والنشر، (بيروت،١٩٥٨)، ص٧١؛ حمدون الطاهري، المصدر السابق، ص٣٩٢.

٣٤) عبد الوهاب المسيري، المصدر السابق، مج ٢، ص٣١٧.

٣٥) هاني الهندي ومحسن ابراهيم، المصدر السابق، ص٧٣.

٣٦) سعد تيم ، المصدر السابق، ص٥٢؛ وللمزيد من التفصيلات ينظر: أميل الغوري ، فلسطين ، وزارة الإرشاد ، (بغداد ، ١٩٦٢) ، ص١٢٣-ص؛ برهان غزال، جميل الشقيري، الأهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية، ط٢، (دمشق، ١٩٥٥) ص١١٥.

٣٧) هاني الهندي ومحسن ابراهيم، المصدر السابق، ص١٣٦.

٣٨) ماجدة عبد الحميد: الكنيست الاسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد ٣٠، ٣ ايلول- تشرين الاول/ ١٩٧٨، ص١٠-١٢.

٣٩) علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، (جامعة بغداد، ٢٠٠٤)، ص١٨.

٤٠) لم تمض مدة طويلة على صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧، حتى بدأ الفدائيين العرب بشن هجمات على المستوطنات اليهودية والقيام بكمائن واعمال قنص ونسف وحرق المنشآت اليهودية ، وما ان حل عام ١٩٤٨ حتى اشتد الصراع وارتفعت حدته بشن الغارات العربية على المستوطنات الصهيونية المعزولة ، فضلاً عن شن هجمات على قوافل السيارات وطرق المواصلات المؤدية الى المستوطنات الصهيونية وهو الامر الذي اشعر الصهاينة بالخوف من ازدياد شدة هذه الهجمات مما دفعهم الى محاولات لتعزيز قواتهم . للمزيد من التفصيلات ينظر: عارف العارف، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٧-١٩٥٢، ج١، دار الهدى للطباعة والنشر ، ١٩٥٦، ص١٥-ص٤٥؛ محمد معروف ، ايام عشتها ١٩٤٩-١٩٦٩ الانقلابات العسكرية واسرارها في سورية ، دار رياض الريس للنشر، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص٧٩-ص٨١.

٤١) سعد تيم، المصدر السابق، ص٥٣-ص٥٤.

٤٢) سعد تيم، المصدر السابق، ص٥٤.

٤٣) وهذا ما اكده ديفيد بن غوريون بعد اعلان "اسرائيل" ، إذ جاء على لسانه " ان اسرائيل قد اقيمت في جزء صغير من ارض اسرائيل.. وان خلق الدولة الجديدة لا ينقص من الحدود التاريخية لأرض اسرائيل..." للاطلاع عن افكار بن غوريون فيما يتعلق بحدود " اسرائيل" ينظر: عبد الله حلاق، بيت المقدس ووعد الحق، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٩)، ص٥٨-ص٥٩..

٤٤) من الجدير لم يكن عدد السكان اليهود يتجاوز (٦٥٠) الف نسمة عند الاعلان عن قيام الكيان الصهيوني، في حين كان عدد السكان العرب يتجاوز المليون. ينظر: عطا محمد زهرة، المصدر السابق، ص٢٣..

٤٥) علي عدنان علي حسن، بن جوريون والمشروع الصهيوني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية، ٢٠٠٤)، ص٥٨؛

Norman L. Zucker and Naomi Flink Zucker, The Coming crisis in Israel, Cambridge, (London, 1973), p:34.

٤٦) " اعلان قيام دولة اسرائيل -وثيقة الاستقلال" منشورة على موقع الكنيست الاسرائيلي الرسمي :

Declaration of the Establishment of the state of Irael,14 May 1948, cited in :Major Knesset Debates 1948-1981:People's Council of State 1948-1949,edited (Netanel Lorch), Translation : Dorothea Vanson-Shefer ,(USA, 1993), pp:57-58 ;https:// knesset.gov.il/ docs/ arb/megilat.htm;

وللاطلاع على النص الكامل لوثيقة اعلان الدولة ينظر: الملحق رقم (١) من الرسالة.

٤٧) للاطلاع على اسماء الموقعين على ما يعرف بـ"وثيقة الاستقلال" ينظر: الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي منشور على الرابط الالكتروني:

https://knesset.gov.il ; American Jewish year book (1948-1949), Vol.50, America Jewish committee, (New York , 1949), p:433.

٤٨) قام اليهود بعد هجرتهم الى فلسطين بأنشاء العديد من المنظمات العسكرية، كان الهدف منها حماية المستوطنات اليهودية، وفي الوقت نفسه نشر الارهاب الصهيوني في ربوع البلاد بهدف اشاعة الرعب واجبار العرب على اراضيهم، وكان من ابرز تلك المنظمات هاشومير و الهاغاناه وشتيرن والارغون وبالماخ ووغيرها وكانت هذه المنظمات نواة الجيش الاسرائيلي فيما بعد. للتفصيل ينظر: عيسى فاضل نزال عيفان الشمري، منظمة (كاخ) ١٩٦٨ – ٢٠٠١ دراسة في الإرهاب الصهيوني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل،٢٠٠٦) ص١٠-ص١٥.

٤٩) علي عدنان علي حسن ، المصدر السابق، ص٥٩.

50) Broadcast to the nation by Prime Minister Ben-Gurion- on Sabbath- 15 May 1948, 15 May, 1948, Vol.1-2 1947-1974), Cited in : Historical Documents of Israel Ministry of Foreign Affairs.

٥١) سعد تيم، المصدر السابق، ص٥٥؛

Sitting 1 of the provisional council of State, 16 May 1948: Cited in: Major Knesset Debates 1948-1981:People's Council..., pp: 63-74; American Jewish year book (1948-1949),Vol.50, Op.,Cit.,p:448

٥٢) تألفت الحكومة من ديفيد بن غوريون رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع، اليعازر كبلان للمالية، دافيد ريمز للنقل، موشيه شاريت للخارجية، اهارون زيسلينغ للزراعة، بيرتس بيرنشتاين للتجارة والصناعة، مفاعل شالوم شطريت لوزارة الشرطة، بنحاس روزن للعدل، اسحق مائير ليفن الرفاة، مردخاي بنطوف للعمل والاسكان، اسحاق جيرنباوم للداخلية، حاييم موشي شابيرا للصحة والهجرة، واخيراً يهود اليت ميمون لوزارة الاديان وضحايا "الارهاب" جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق ، ص١٠٠.

٥٣) الماباي: اختصاراً بالعبرية للاسم الكامل لحزب عمال أرض إسرائيل، وهو حزب سياسي اسرائيلي تأسس عام ١٩٣٠ بقيادة ديفيد بن غوريون وامتزج عام ١٩٦٨ بحزب المعراخ، مما اثر فيما بعد على هويته إلى أن انتهى، نادى عند تأسيسه بتحقيق الصهيونية الاشتراكية في أرض إسرائيل مع التشديد على الاستيطان الاشتراكي، والسعي من أجل تشجيع الهجرة اليهودية الشابة، والدفاع عن حقوق العمال ضمن إطار نقابة العمال "الهستدروت"، سعى هذا الحزب منذ تأسيسه إلى يوم إعلان إقامة إسرائيل، لتوسيع نفوذه في المستوطنات اليهودية التي أقيمت في فلسطين ،أصبح حزب الماباي الحزب الحاكم في إسرائيل بعد عام ١٩٤٨. وتولى زعماؤه رئاسة حكومات عدة ابتداء من ديفد بن غوريون مروراً بموشي شاريت (١٩٥٤ - ١٩٥٥) و ليفي أشكول (١٩٦٣ - ١٩٦٩)، كما تقلدوا وزارات مهمة مثل وزارتي الدفاع والخارجية. للمزيد من التفصيلات ينظر: جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، نرمين يوسف غوانمه، الاحزاب السياسية في اسرائيل ودور حزب العمل في السياسة الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٧٧، (الاردن، ١٩٩٣)، ص٢٧٢-ص٣٥٣.

٥٤) من الجدير بالذكر حرص حزب الماباي الذي احتكر رئاسة الحكومة في السنوات الاولى من قيام "اسرائيل"على تولي وزارة الدفاع وحصرها بيد رئيس الحكومة نفسه ويكمن السبب في ان هذه الوزارة تعد من اهم وزارات "الدولة" وأكثرها مسؤولية واعمالاً ولها اجهزة ضخمة تجعلها تشرف على منظمات خاصة للشباب الصغار، ولها مستعمرات زراعية خاصة على الحدود، فضلاً التخصيصات المالية التي توفرها الموازنة لهذه الوزارة، واخيراً ان هذه الوزارة ترتبط

بمسألة الامن "الاسرائيلي" وبقاء ما عرف بالدولة لأنهم يعدون انفسهم محاطين بالأعداء وبالتالي ضرورة الاهتمام بالدفاع وعلى اعلى المستويات. ينظر: هاني الهندي ومحسن ابراهيم، المصدر السابق، ص١٣٩-ص١٤٠.

٥٥) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص٩٩؛ هاني الهندي ومحسن ابراهيم، المصدر السابق، ص١٣٦. (لا تتفق الباحثة مع تسمية "وثيقة الاستقلال" فهي وثيقة "اغتصاب" للأراضي الفلسطينية).

٥٦) جاسم محمد شغيت الكعبي ، المصدر السابق، ص٩٩

٥٧) للمزيد عن انشاء الجيش " الاسرائيلي" ينظر: جوني منصور وفادي نحاس، المؤسسة العسكرية في اسرائيل: تاريخ -واقع-استراتيجيات وتحولات، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، (رام الله، ٢٠٠٩)، ص١١٦ص١٢٠. وللاطلاع على المرسوم ينظر: ملحق رقم (٢) من الرسالة.

٥٨) تساهل اختصاراً للعبارة العبرية تسافاهاجاناه (ليسرائيل) اي جيش الدفاع الاسرائيلي .للمزيد من التفصيلات ينظر: ابراهيم مصحب حمزة الدليمي، المصدر السابق، ص١٦٩-١٨٥؛ تيسير الناشف، الجيش الإسرائيلي، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، ع ٣٨_٣٩، (بغداد، ١٩٨٠)، ص ٥٦ .

٥٩) جاسم محمد شغيت الكعبي ، المصدر السابق، ص١٠٢؛ يغال الون، إنشاء وتكوين الجيش الإسرائيلي، ترجمة عثمان سعيد، ط١، بيروت، ١٩٧١، ص٦١ ؛ حسين شريف، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ من العهد القديم الى مفاوضات السلام الشرق اوسطية (١٩٠٠ق.م-١٩٩٥م)، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتب، (القاهرة،١٩٩٦)، ص٦٤٦.

٦٠) يغال الون، المصدر السابق، ص ٨٩ ؛

Noah Lucas, The modern history of Israel, (New York, 1975), P:255.

٦١) حازم احمد خليل قاسم، الاوضاع السياسية في (اسرائيل) (١٩٤٨-١٩٥٦م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب(الاسلامية بغزة-فلسطين، ٢٠١٥)،ص ١٠٨؛

Peter Y. Medding, The Founding of Israeli Democracy 1948-1967, Oxford University press, (London,1990), p:14.

٦٢) الموقع الرسمي للكنيست "الاسرائيلي" ، المصدر السابق.

٦٣) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٠٩.

٦٤) الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي ، المصدر السابق.

65) Peter Y. Medding, Op., Cit.,p:16.

٦٦) حول النظام الانتخابي في "اسرائيل" وتطوره . ينظر: ابراهيم محمد دار موسى، المشاركة السياسية لفلسطيني "٤٨" في الانتخابات الاسرائيلية للفترة ١٩٤٩-٢٠١٥ دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب(الجامعة الاسلامية بغزة، ٢٠١٨)، ص٢٤-ص٥٣.

٦٧) وفيما بتعلق بعدد اعضاء الكنيست فقد طرحت العديد من الاراء، لكن تمت في النهاية اعتماد اقتراح تقدم به "زيرح فيرهافتك" من حزب "هيوعيل همزراحي" الديني القاضي بأن يكون حجم الكنيست (١٢٠) عضواً حتى يتمشى ذلك و"الحقيقة التاريخية" وذلك اقتداء بالتقليد اليهودي القديم استناداً الى ما جاء في التلمود من ان المجلس اليهودي في العهد الفارسي كان يضم هذا العدد . للمزيد من التفصيلات ينظر: فوزي احمد تيم، تطور الحياة البرلمانية في اسرائيل: انتخابات مجالس الكنيست ١٩٤٩-١٩٩٦، ط١، دار زهران، (عمان، ٢٠١٣)، ص٣٦؛ سعد تيم، المصدر السابق، ص٢٣٣

٦٨) فوزي احمد تيم، المصدر السابق، ص٦٧؛ غازي السعدي ، المصدر السابق، ص ٩٨ .

٦٩) الموقع الرسمي للكنيست ، المصدر السابق .

70) American Jewish year book (1950), Vol.51, America Jewish committee, (New York , 1950), p:396.

٧١) سياسي "اسرائيلي" ولد في روسيا عام ١٨٨٥، ونشط منذ صباه في الحركة الصهيونية، هاجر الى فلسطين ، كان له نشاط سياسي واداري في المؤسسات اليهودية التي اسست خلال مدة الانتداب ومنها الهستدروت، اصبح رئيساً للجنة التنفيذية الصهيونية ، وفي عام ١٩٤٨ اصبح رئيساً لمجس الدولة المؤقت ، وفي شباط عام ١٩٤٩ انتخب رئيساً للكنيست ، وتوفي عام ١٩٥٩. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٤٤١.

٧٢) لا يتمتع الرئيس بحسب النظام السياسي "الاسرائيلي" الا بسلطة محدودة للغاية وخلال المدة بين امي ١٩٤٧-١٩٩٦ وبعد انتخابات الكنيست او بعد حل الحكومة كان الرئيس يقوم بطلب تشكيل حكومة من رئيس الحزب الفائز تتم الموافقة عليها من الكنيست . ينظر:بيتر

جوبسر، النظام السياسي الاسرائيلي الجذور والمؤسسات والتوجهات، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (ابو ظبي، ٢٠٠١)، ص٦؛

Sitting 1 of the constituent Assembly, 14 February 1949, cited in :Major Knesset Debates 1948-1981: The constituent Assembly –First Knesset 1949-1951,V2, edited (Netanel Lorch), Translation : Dorothea Vanson-Shefer ,(USA, 1993), pp:344-345;

جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص١٠٠-ص١٠١؛ حامد ربيع، تأملات في الصراع العربي –الاسرائيلي، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت،١٩٧٦)، ص١٣٦؛

Noah Lucas, Op., Cit., p:285.

٧٣) يتكون الدستور الصغير من خمسة عشر مادة قانونية لازالت نافذة المفعول حتى الوقت الحاضر، اذ اختصت اول مادتين بالتشريع وضمن الاعمال الحكومية وضمن التنظيم شؤون الرئاسة للدولة، وثلاث مواد للشؤون الفنية والاجرائية، ثم الحقت بعد ذلك مجموعة قوانين سميت بالقوانين الاساسية ذات طبيعة دستورية. ينظر: احمد غانم عبد الجبار علي ،إشكالية غياب الدستور في النظام السياسي الإسرائيلي دراسة سياسية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، (جامعة بغداد، ٢٠٠٩)، ص١١١.

٧٤) (١)سعد تيم، المصدر السابق، ص٢٣١؛ عادل حامد الجادر ، الاحزاب ونظام الحكم في اسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤؛ عبد الحميد متولي، المصدر السابق، ص١٣٧.

٧٥) ومن الجدير بالذكر يتم انتخاب اعضاء الكنيست لمدة اربع سنوات تبدأ من يوم اول اجتماع يعقده الكنيست بعد انتهاء الانتخابات العامة، ويرأس المجلس بأغلبية الاصوات كما يجري انتخاب نواب رئيس المجلس بالطريقة نفسها. سعد تيم، المصدر السابق ، ص٢٣٣.

٧٦) في اليوم التالي لصدور قرار التقسيم جرت محاولة لوضع دستور وذلك حينما كلفت الوكالة اليهودية في الثلاثين من شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٧ لجنة خاصة من علماء القانون برئاسة الدكتور ليو كوهين Leo Kohen لوضع مشروع الدستور، وفعلاً انجزت اللجنة المهمة وعرض على مجلس الدولة المؤقت بعد اعلان قيام "اسرائيل"، الا انه جوبه بمعارضة من الاحزاب الدينية المتطرفة والاحزاب اليسارية ،وبعد انشاء الكنيست بحث الموضوع مجدداً ، الا انه لم يجري الاتفاق عليه ويعود فشل "اسرائيل" في وضع دستور مكتوب الى الخلافات الدينية

والحزبية التي يتصف بها المجتمع الاسرائيلي. للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد جمال الدين العلوي، مؤسسات النظام السياسي الاسرائيلي، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٧، (جامعة بغداد، حزيران ٢٠٠٨)، ص٣٦-٣٧.

٧٧) فوزي احمد تيم، المصدر السابق، ص٣٥.

٧٨) شهدت "اسرائيل" ظهور العديد من الاحزاب الدينية التي مارست دوراً مؤثراً في الساحة السياسية ، ولعل من ابرز هذه الاحزاب-التي ستجري الاشارة اليها لاحقاً- حزب المزراحي واغودات اسرائيل وغيرها . للمزيد من التفصيلات ينظر: سعد حميد ابراهيم، الاحزاب الدينية في اسرائيل، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣، (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩)، ص٩٧-ص١٠٨.

٧٩) المابام: ومعناه بالعبرية بـ "مفليجت هابوعاليم هاموشيديت"، تأسس عام ١٩٤٨، نتيجة اندماج ثلاث حركات اشتراكية يسارية صهيونية في حزب واحد، هي هاشومير هائتزعير (الحارس الفتي) ، الاحدوت هاعفوداه والجناح اليساري لحركة عمال صهيون (بوعالي زيون) وهو ثاني اكبر حزب فيما يسمى باليسار الصهيوني ، يقف الى يسار الاحزاب العمالية جميعها ويتبنى الماركسية لكنه يختلف مع الشيوعيين في قضايا عديدة وعرف عن قياداته انهم من مهاجري موجة الهجرة الثالثة، وينادي حزب المابام بالفكرة القائلة بأن للصراع القومي الاسبقية على الكفاح الثوري من اجل الاشتراكية، ويجمع الحزب بين العقيدة الصهيونية والماركسية من اجل خلق مجتمع اشتراكي صهيوني، اشترك حزب المابام افي كثير من الحكومات الاسرائيلية مؤتلفاً مع حزب الماباي، اما ابرز قادة الحزب مايريا اري واسحاق بن اهارون وهما من قدامى قادة الحارس الفتي وللمابام جريدة يومية -هامشمار- واخرى تصدر باللغة العربية هي –المرصاد. للمزيد من التفصيلات ينظر: اياد جاسم محمد الاحمد، اثر التركيبة الاجتماعية للكيان الصهيوني في صنع القرار السياسي ١٩٤٨ – ١٩٦٧، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية، (الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥)، ص١٠٨-ص١٠٩؛ وحول اليسار في "اسرائيل" ينظر: سلمان رشيد سلمان، اليسار في اسرائيل، ط١، دار ابن خلدون للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٧٤).

٨٠) ضم الائتلاف الحكومي الى جانب الماباي كل من : الجبهة الدينية الموحدة، الحزب التقدمي ،الاتحاد القطري للشرقيين وابناء الطائفة الشرقية ، والقائمة الديمقراطية في الناصرة. بشار

محمد علي المفلح ، ظاهرة الحكومات الائتلافية في اسرائيل ومدى تأثيرها على الاستقرار السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الاردنية، ٢٠٠٨) ، ص٧٠.

٨١) تألفت الحكومة من :ديفيد بن غوريون رئيساً للوزراء ، وزير الدفاع، موشيه شاريت للخارجية ، اليعازر كابلن للمالية والتجارة، غولدا مائير للعمل والضمان الاجتماعي ، دوف جوزيف للتموين والزراعة، دافيد ريميز للمواصلات، زالمان شازار للتربية والتعليم، موشي شابيرو للداخلية والهجرة والصحة، يهودا ليب ميمون للشؤون الدينية، اسحق ليفن للشؤون الاجتماعية، بنحاس روزن للعدل، و بيهور شتريت وزيراً للشرطة. ينظر: رفيق حبيب مطلق، الحياة السياسية في اسرائيل، ط٢، منظمة التحرير الفلسطينية-مركز الابحاث ، بيروت، ١٩٦٨، ص١٠.

٨٢) غازي السعدي، المصدر السابق، ص١٠٠.

٨٣) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص١٠١.

٨٤) من بين ابرز ما حققته الحكومة "الاسرائيلية" هو تمكنها من ضم اسرائيل الى هيئة الامم المتحدة بتاريخ الحادي عشر من شهر ايار عام ١٩٤٩ . تهاني هلسة، المصدر السابق، ص٩٨.

٨٥) اصدرت الحكومة الائتلافية الاولى قوانين عدة منها :قانون الانتقال، ١٩٤٩، قانون مراقب الدولة، ١٩٤٩، قانون الراية والرمز، ١٩٤٩، وقانون الخدمة العسكرية، ١٩٤٩،قانون التعليم الإلزامي، ١٩٤٩،قانون أملاك الغائبين (عن البلاد)، ١٩٥٠،قانون العودة، ١٩٥٠،قانون عائلات الجنود الذين سقطوا في الحروب والمعارك الإسرائيلية (مكافآت وتأهيل)، ١٩٥٠،قانون محاكمة النازيين ومساعديهم ١٩٥٠، قانون ساعات العمل والراحة، ١٩٥١. للاطلاع ينظر: الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي، المصدر السابق.

٨٦) محضر جلسة الحكومة الأولى ، تل أبيب، ١٩٤٨، ص ١٨ . نقلاً عن: جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق،ص١٠٣. .

٨٧) سياسي وزعيم صهيوني ولد في المانيا ١٨٨٧ ونشط منذ صغره في الحركة الصهيونية ، عين رئيساً لاتحاد الطلبة في المانيا، وعمل رئيساً للهستدروت في المانيا ، وكان احد مؤسسي الحزب التقدمي ، واول وزير عدل اسرائيلي شغل المنصب بين عامي ١٩٤٨-١٩٦١ ووضع الاساس التشريعي لإسرائيل، توفي عام ١٩٧٨. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٤٢٤.

٨٨) بشار محمد علي المفلح ، المصدر السابق، ص٧٠؛ حامد ربيع، تأملات في الصراع العربي-الاسرائيلي...، ص١٣٦؛ تهاني هلسة، المصدر السابق، ص٩٩.

٨٩) فوزي احمد تيم، المصدر السابق ، ص؛ تهاني سلامة هلسه، المصدر السابق، ص١٠٠.

٩٠) حامد ربيع، تأملات في الصراع العربي-الاسرائيلي...، ص١٣٨؛ ضمت الوزارة كل من ديفيد بن غوريون لرئاسة الوزارة ووزارة الدفاع، موشي شاريت للخارجية، اليعازر كابلن للمالية، غولدا مائير للعمل والضمان الاجتماعي، بنحاس لافون للزراعة، دافيد ريميز لوزارة التربية والتعليم، دوف جوزف للنقل، موشي شابيرو للداخلية والهجرة والصحة، يهودا ليب ميمون للشؤون الدينية، اسحق ليفن للشؤون الاجتماعية، جاكوب غيري للتجارة والصناعة، بنحاس روزن للعدل ، وبيهور شتريت وزيراً للشرطة. للمزيد من التفصيلات ينظر: رفيق حبيب مطلق، المصدر السابق، ١١.

٩١) اتفاقية جرى التوقيع عليها من قبل ديفيد بن غوريون وبعض الزعماء الدينيين (الحاخامات) في التاسع عشر من شهر حزيران عام ١٩٤٧ ارست ملامح العلاقة بين الدين والدولة في اسرائيل . للمزيد من التفصيلات عنها ينظر: عبد الفتاح محمد ماضي ، الدين والسياسة في اسرائيل دراسة في: الاحزاب والجماعات الدينية في اسرائيل ودورها في الحياة السياسية، ط١، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ٢٧٥-ص٢٧٦ .

٩٢) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٥٤.

٩٣) حامد ربيع، تأملات في الصراع العربي-الاسرائيلي...، ص١٣٨؛ بكر عبد الآله أحمد، ظاهرة الائتلاف والتكتل في النظام السياسي الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، (جامعة بغداد، ٢٠٠٧) ، ص١٥٠.

٩٤) سياسي"اسرائيلي" ولد في روسيا عام ١٨٨٦، هاجر الى فلسطين عام ١٩١٣ وعمل في الزراعة وكان احد مؤسسي حركة احدوت هاعفودا في عام ١٩١٩ ، والهستدروت عام ١٩٢٠، شغل عدد من المناصب المهمة منها وزير للمواصلات بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٠ ووزير للتربية والتعليم ١٩٥٠-١٩٥١، توفي في القدس عام ١٩٥١. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٤٢٩.

٩٥) تهاني هلسة، المصدر السابق، ص١٠١.

٩٦) حامد ربيع، تأملات في الصراع العربي-الاسرائيلي...، ص١٣٨.

٩٧) تهاني هلسة، المصدر السابق ، ص١٠١-ص١٠٢.

٩٨) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق ، ص١٢٢.

٩٩) فوزي احمد تيم ،المصدر السابق، ص٨٩.

١٠٠) لقد كان للحكومات المحلية في الشرق الاوسط اليد الطولى في هجرة او تهجير اليهود الشرقيين الى فلسطين ، ومن ابرزها الحكومة العراقية التي كان لها تأثيراً بارزاً في هجرة يهود العراق عن طريق القانون الذي اصدرته حكومة توفيق السويدي في الثاني من اذار عام ١٩٥٠ والذي عرف بقانون اسقاط الجنسية عن يهود العراق، وهكذا تكون الحكومة العراقية قد ساهمت (بقصد او بغير قصد) في موضوع تسهيل هجرة اليهود العراقيين وهو ما هدف اليه اقطاب الحركة الصهيونية وعلى رأسهم بن غوريون. للمزيد من التفصيلات حول اسقاط الجنسية العراقية عن يهود العراق ينظر: السيد عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية،ج٨،ط٣،مطبعة العرفان،(صيدا،١٩٦٨)،ص١٥٣-ص١٥٤

١٠١) فوزي احمد تيم ، المصدر السابق، ص٨٩؛ تهاني هلسة، المصدر السابق، ص١٠٣.

١٠٢) ولدت في روسيا عام ١٨٩٨ هاجرت الى الولايات المتحدة الامريكية بصحبة زوجها عام ١٩١٥، وفي عام ١٩٢١ هاجرت الى فلسطين وعملت في الكيبوتس ، شغلت العديد من الوظائف المهمة منها سكرتيرة مجلس العاملات في الهستدروت عام ١٩٢٨، وبعد قيام "اسرائيل" انتخبت عضواً في الكنيست ، كما اصبحت وزيرة العمل بين عامي (١٩٤٩-١٩٥٦) ووزيرة للخارجية بين عامي (١٩٥٦-١٩٦٦)، واصبحت رئيسة للحكومة الاسرائيلية بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٤، وتوفيت عام ١٩٧٨ نتيجة اصابتها بمرض سرطان الدم . ينظر: اسامة جمعة الاشقر و حسن عادل الرفاعي، (اسرائيل) الرؤساء: رؤساء الكنيست-رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى عام ٢٠٠٦م، ط١، صفحات للدراسات والنشر، (دمشق،٢٠٠٧)، ص١١١-ص١١٣؛ غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير، ترجمة: عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر (القاهرة، ١٩٧٩).

١٠٣) جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق، ص١٢٢.

١٠٤) غازي السعدي، المصدر السابق، ص١٠١.

١٠٥) يتفق معظم الباحثين على ان كلمة سفارديم تعود الى اصول عبرية اطلقت تاريخياً على اليهود الذين هاجروا الى شبه الجزيرة الايبيرية(اسبانيا والبرتغال) بعد فتح المسلمين لها عام

٧١١م وكانوا يتكلمون اللغة العربية في اول الامر وقد تعرضوا للقمع والاضطهاد من المسيحيين واصبحوا يتكلمون لغة خاصة بهم تدعى "اللادينو" وانتشروا بعد طردهم من اسبانيا في بلدان العالم الاسلامي وبخاصة في سالونيك التركية وشمال افريقيا وبلدان الشرق الاوسط، وهناك من يرى ان كلمة "سفارد" او "صفارد" كانت تطلق على المكان الذي انزل فيه المنفيون اليهود بعد السبي البابلي لهم .اما بعد نشوء ما عرف بـ "دولة اسرائيل" عام ١٩٤٨ بدأ مصطلح السفارديم يطلق على اليهود الشرقيين او يهود العالم الاسلامي وذلك تمييزاً لهم عن اليهود الاشكناز. للمزيد من التفصيلات ينظر: اسعد السحمراني، السفارديم ، بحث منشور ضمن كتاب: موسوعة الاديان ،ط٢،دار النفائس،(بيروت،٢٠٠٢)، ص٣٠١؛مصباح محجوب ، بيت العنكبوت :(تناقضات وصراعات وسلبيات المجتع الاسرائيلي)، ط١، دار الفكر،(بيروت،٢٠٠٢)،ص٣٢؛ماهر احمد اغا، اليهود فتنة التاريخ دراسة تاريخية حول الصراع الحضاري اليهودي وحتمية زوال اسرائيل،ط١،دار الفكر،(دمشق،٢٠٠٢) ،ص١٠٧.

١٠٦) حزب سياسي "اسرائيلي" يصنف ضمن الاحزاب المحافظة، نشأ عام ١٩٤٦ وهو من الاحزاب البرجوازية الرأسمالية، عارض الحزب تدخل الدولة في الميدان الاقتصادي وله جناح في الهستدروت بالرغم من انه يعد نفسه ضد مشاريع الهستدروت في تبني المشاريع الاقتصادية والتجارية، ومن سياسة الحزب التعاون التام مع الغرب وبشكل خاص مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث له فيها وبريطانيا نفوذ قوي ،وفي انتخابات الكنيست عام ١٩٦١ اندمج حزب الصهيونيين العموميين بالحزب التقدمي ، اما بخصوص تمثيل الحزب في البرلمان فقد فاز بـ٧ مقاعد في الكنيست الاول و ٢٠ مقعداً في الثاني و ١٣ في الثالث و ١٨ في الرابع. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الحميد متولي، المصدر السابق، ص١٠٢-١٠٥؛ اياد جاسم محمد الاحمد، المصدر السابق، ص١٠٩-ص١١٠.

١٠٧) فوزي احمد تيم ، المصدر السابق، ص٩٠

١٠٨) الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي، المصدر السابق.

١٠٩) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٥٦

١١٠) سياسي "اسرائيلي" ولد في روسيا عام ١٨٧٦، تلقى في طلع حياته دروساً دينية، حصل على شهادة الدكتوراه في تخصص التربية من جامعة بيرن السويسرية ، وهو من اعضاء الحركة الصهيونية البارزين، وفي عام ١٠٩٦ هاجر الى فلسطين، واسس مدرسة تولى ادارتها بين عامي

١٩١٩-١٩٥١، انضم الى حزب الصهيونيين العموميين، وانتخب في الكنيست الثاني عام ١٩٥١، توفي عام ١٩٦٣. لمزيد من التفصيلات ينظر: جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، (رام الله، ٢٠٠٩)، ص١١٦.

١١١) غازي السعدي، المصدر السابق، ص١٠١.

١١٢) (١)جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق ، ص١٢٥.

١١٣) فوزي احمد تيم ، المصدر السابق، ص١٠١

١١٤) الجيش اللبناني و مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني، ط١، (بيروت، ١٩٧٣)، ص ٤٣٤ . نقلاً عن: جاسم محمد شغيت الكعبي، المصدر السابق ، ص١٢٥.

١١٥) حزب سياسي "اسرائيلي" تأسس عام ١٩٤٨ تقترب مبادئه من مبادئ حزب الصهيونيين العموميين، ، ويتكون اعضاؤه من المثقفين وارباب المهن "المعتدلين"، وقد فاز الحزب بخمس مقاعد في الكنيست الاول ولم يرتفع ترتيبه في انتخابات عام ١٩٥٩عن الثامن بين الاحزاب، فلم تكن له جاذبية ازاء فئة الشباب الا انه مع ذلك يحرز نفوذاً كبيراً لا يتناسب مع قلة عدد انصاره ونوابه فكان يشترك دائماً بوزير على الاقل في كل وزارة الفت منذ اقامة "اسرائي" وكان بنحاس روزن من ابرز زعمائه. ينظر:، عبد الحميد متولي، المصدر سابق، ص ١١٥-١١٧.

١١٦) فوزي احمد تيم ، المصدر السابق، ص١٠١

١١٧) ديفيد بن غوريون رئيساً للوزراء و وزير الدفاع، موشي شاريت وزير الخارجية، دوف جوزف وزير التجارة والصناعة والعدل، اليعازر كابلن وزير المالية، ليفي اشكول وزير الزراعة والانماء، غولدا مائير وزيرة العمل، بنزيون دينور وزيرة التربية والتعليم، بيهور شتريت وزير الشرطة، بيريز نفتالي وزير بلا وزارة، كوشي شابيروووزير الداخلية والشؤون الدينية، اسحق ليفن وزير الشؤون الاجتماعية دافيد بنحاس، وزير المواصلات، جوزف بيرغ وزير الصحة رفيق حبيب مطلق، المصدر السابق، ١٢.

١١٨) ويسمى الحزب القومي التقدمي، حزب سياسي اسرائيلي، ويعد من اقدم الاحزاب الصهيونية، إذ انشئ في عام ١٩٠٢ في اوربا الشرقية، ويمثل الطائفة الدنيا من الطبقة الوسطى، واتباعه قليلو العدد ، فلم يزد عدد المقاعد التي حصل عليها عن مقعدين، ولحزب نزعة دينية ونزعة صهيونية، فمن جهة انه يرى ان العودة الى اسرائيل واجب ديني، واقام

الوطن القومي اليهودي مطلب صهيوني. وللمزيد من التفصيلات ع الحزب ينظر:، عبد الحميد متولي، المصدر السابق، ص ص١٢١-ص١٢٣.

١١٩) نشأ هذا الحزب في بولندا عام ١٩١٢ ثم انشأ فرعاً له في فلسطين. ويعد من اشد الاحزاب الدينية تعصباً و تأسس في الاصل لمواجهة حركة اليهود نحو التحرر من الدين وركز نشاطه على انشاء المدارس الدينية في فلسطين ويعارض خدمة الفتيات في الجيش والعمل في السياسة وهو ينظم مظاهرات منع العمل ايام السبت ويعارض الحزب مبدأ وضع دستور مكتوب للدولة ويطالب بالمحافظة على قوانين الدين وتقاليده بشأن الزواج والطلاق والعلاقات الاجتماعية. ينظر:، عبد الحميد متولي، المصدر السابق، ص١٢٤-ص١٢٧.

١٢٠) غازي السعدي، المصدر السابق، ص١٠٢

١٢١) فوزي احمد تيم ، المصدر السابق، ص١٠١

١٢٢) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٥٦

١٢٣) سياسي وزعيم صهيوني ومحرر صحفي، ولد في المانيا عام ١٨٩٠، وانتقل الى هولندا ونشط هناك في الحياة العامة والصهيونية، وخلال المدة بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٤ عمل رئيساً للهستدروت الصهيوني في هولندا وفي عام ١٩٣٦ هاجر الى فلسطين واصبح احد زعماء الصهاينة البارزين وعضواً في الوكالة اليهودية ووزيراً في بعض الحكومات وتوفي عام ١٩٧١. افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق ، ص٨٣.

١٢٤) ولد في سانت بترسبورغ وسويسرا. وشارك في تأسيس حركة همزراحي وكان من الناشطين البارزين في جلسات المؤتمر الصهيوني السادس(١٩٠٣)، وانتخب في عام ١٩٢١ للبرلمان اللتواني ممثلا عن الجالية اليهودية. وأُوكلت إليه مهمة تشكيل حكومة في عام ١٩٢٦ مكونة من اليسار والمركز دون أن يشارك فيها. وداوم على المشاركة في كافة المؤتمرات الصهيونية ، ولما انتهت حرب عام ١٩٤٨ هاجر إلى "اسرائيل" وانتخب عضوا في الكنيست الأولى في قائمة "الجبهة الدينية الموحدة". ثم عضوا في قائمة همزراحي في دورة الكنيست الثانية، وعضوا في قائمة المفدال في دورات الكنيست الثالثة والرابعة والخامسة. كان من اشد المعارضين لتلقي الحكومة الاسرائيلية مبالغ التعويضات من الحكومة الالمانية جراء ما فعلته النازية بالمجتمع اليهودي في المانيا وسواها من الدول الاوروبية قبل وخلال الحرب العالمية الثانية. تولى وزارة البريد في دورة الكنيست الخامسة. توفي في القدس في عام ١٩٦٢. مدار، موسوعة المصطلحات الصهيونية، منشورة على الموقع الالكتروني: https://madarcenter.org

١٢٥) ولد في وارشو عام ١٨٧٩ ويعد من زعماء الصهيونية البارزين في بولندا، درس الطب والقانون في جامعاتها، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٣، واصبح رئيساً لقسم الهجرة في الوكالة اليهودية، من الموقعين على وثيقة "الاستقلال" اصبح اول وزير داخلية في الحكومة المؤقتة. وتوفي عام ١٩٧٠. جوني منصور، المصدر السابق، ص٣١٩.

١٢٦) الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي، المصدر السابق.

١٢٧) فوزي احمد تيم، المصدر السابق، ص١٠١؛ عبد الفتاح محمد ماضي، المصدر السابق ، ص ٣١٩ .

١٢٨) ديفيد بن غوريون رئيسا للوزراء ، وزير الدفاع، موشي شاريت وزير الخارجية، ليفي اشكول وزير المالية، غولدا مائير وزير العمل، بنزيون دينور وزير التربية والتعليم، بيريز نفتالي وزير الزراعة والانماء، بيهور شتريت وزير الشرطة، دوف جوزف وزير بلا وزارة، بنحاس لافون وزير بلا وزارة، اسرائيل روكاك وزير التجارة والصناعة، بيريز بيرنشتاين وزير الصحة، جوزف سرلين وزير المواصلات، بنحاس روزن وزير العدل، موشي شابيرو وزير اشؤون الاجتماعية والدينية،و جوزف بيرغ وزير البريد والبرق. رفيق حبيب مطلق، المصدر السابق، ص١٣.

١٢٩) جاسم شغيت محمد الكعبي، المصدر السابق، ص١٣١.

١٣٠) جاسم شغيت محمد الكعبي، المصدر السابق، ص١٣١-ص١٣٢.

١٣١) هناك من يشير الى ان بن غوريون الاستقالة والاعتزال في صحراء النقب انه اقتبس نصوصاً من التراث الديني اليهودي تتحدث عن ضرورة الإيمان بالحق، وكان يريد أن يوصل رسالة الى الاسرائيليين بضرورة الاعتماد على النفس، وضرورة التضحية والفداء، لذا فهو تنازل عن سيارته واستعاض عنها بوسائط النقل العامة. حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص ١٥٨ .

١٣٢) كيبوتس في النقب تابع لأتحاد الكيبوتسات ويقع الى جانب طريق يروحام-متسبية رمون، اسس عام ١٩٢٥ حيث اقيم كأول مستوطنة زراعية في هذه المنطقة من النقب ولم يكن انذاك ينتمي لأي تيار استيطاني او حزبي وفي عام ١٩٥٤ ذاع صيته بعد اعتزال ديفيد بن غوروين به. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٤٣٤.

١٣٣) عبد الفتاح محمد ماضي ، المصدر السابق، ص ٣٢٢ .

١٣٤) سياسي "اسرائيلي" ولد في شيرتوك في جمهورية اوكرانيا عام ١٨٩٤ هاجر الى فلسطين في عام ١٩٠٦ واستقر في قرية عين سينيا بين نابلس والقدس حيث تعلم اللغة العربية ودرس اللغة العبرية وانتقلت عائلته بعد ذلك للعيش في تل ابيب، سافر الى اسطنبول لدراسة القانون لكنه لم يكمل بسبب ظروف الحرب العالمية الاولى فعاد ال تل ابيب، ثم لم يلبث ان غادر فلسطين الى انكلترا لدراسة الاقتصاد، وفي عام ١٩٣٣ تم تعيينه في الدائرة السياسية للوكالة اليهودية ، كما شغل العديد من الوظائف المهمةمنها وزارة الخارجية الاسرائيلية ورئاسة المجلس التنفيذي لمنظمة الصهيونية العالمية كما اصبح رئيس للوزراء بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٤ و تزعم حزب الماباي بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٥، واصبح وزير للخارجية عام ١٩٥٦، وتوفي عام ١٩٦٥. . ينظر: اسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، المصدر السابق، ص١٠٥-ص١١٠؛

Gabriel Sheffer, Moshe Sharett: Biography of political Moderate, (Britain, 1996) .

١٣٥) علي عدنان علي حسن، المصدر السابق، ص٧٦.

١٣٦) من ابرز المقربين لديفيد بن غوريون ولد ام ١٩١٤ في لاتيفيا احدى دول البلطيق ، انضم في صباه الى حركة هشومير هتسعير، هاجر الى فلسطين ام ١٩٣٥ وساهم في تأسيس كيبوتس "عين جيف" ، انضم الى صفوف قيادة الهاغانا وعين في عام ١٩٤٨ سكرتيراً لديفيد بن غوريون فكان كاتم اسراره حتى انتحاره عام ١٩٥٧. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٢٤.

١٣٧) علي عدنان علي حسن، المصدر السابق، ص٧٦.

١٣٨) الرئيس الخامس "لأسرائيل" ولد في القدس عام ١٩٢١ لعائلة من الحاخامين اليهود المشهورين ، لذا فقد حصل على ثقافته الاولية في مدارس دينية، كما درس في المدرسة الثانوي بالقرب من الجامعة العبرية وتعلم الادب واللغة العربية ودرس الحضارة الاسلامية والتربية في الجامعة العبرية، وفي السنوات (١٩٤٦-١٩٤٩) رأس الدائرة العربية لمنظمة هاغاناه في القدس وفي السنوات (١٩٤٩-١٩٥١) اشتغل دبلوماسي في الاورغواي والارجنتين ، كما اصبح سكرتيراً لوزير الخارجية موشيه شاريت عام ١٩٥١ ، كما شغل العديد من الوظائف السياسية الاخرى منها وزارة المعارف والثقافة، توفي عام ٢٠١٥. ينظر: اسامة جمعة الاشقر وحسن عادل الرفاعي، المصدر السابق، ص٨٨-ص٩٠.

١٣٩) علي عدنان علي حسن، المصدر السابق، ص٧٧.

١٤٠) موقع الكنيست الرسمي: https://knesset.gov.il/history/arb/hist2_s.htm

١٤١) موشي شاريت رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ليفي اشكول وزير المالية، بنحاس لافون وزير الدفاع، دوف جوزف وزير الانماء، غولدا مائير وزيرة العمل، بيريز نفتالي وزيرة الزراعة، بنزيون دينور وزيرة التربية والتعليم، بيهور شتريت وزير الشرطة، زالمان آران وزير بلا وزارة، بيريز بير نشتاين وزير التجارة والصناعة، جوزف سرلين وزير الصحة، جوزف سافير وزير المواصلات، اسرائيل روكاك وزير الداخلية، جوزف بيرغ وزير البريد، موشي شابيرو وزير الشؤون الاجتماعية والدينية، بنحاس روزن وزير العدل. ينظر: رفيق حبيب مطلق، المصدر السابق، ص١٤. وحول الاحزاب التي ينتمي لها الوزراء ينظر: موقع الكنيست الاسرائيلي الرسمي : https://knesset.gov.il/govt/heb/GovtByNumber.asp?govt=5

١٤٢) موقع الكنيست الرسمي، المصدر السابق؛ Gabriel Sheffer, Op., Cit., p:708.

١٤٣) سياسي اسرائيلي ولد في غالتيسيا عام ١٩٠٤ ، واسس حركة غوردونيا عام ١٩٢٤ ، وفي عام ١٩٢٩ هاجر الى فلسطين ، وبعد تأسيس الكيان الصهيوني شغل العديد من الوظائف المهمة ، منها وزيراً للزراعة بين عامي ١٩٥٠-١٩٥٢، ووزيراً للدفاع بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٥ ، وسكرتيراً عاماً لنقابة العمال بين عامي ١٩٥٦-١٩٦١، وفي عام ١٩٦١ اضطر الى الاستقالة من منصبه بسبب قضية امنية فاشلة سميت "العمل المخجل" وتسببت العملية في احداث انقسام داخل حزب الماباي ، توفي عام ١٩٧٦. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٢٤١.

١٤٤) ولد في بولندا عام ١٩٢٣ وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤، ودرس في احد المدارس الزراعية، ودرس لاحقاً في جامعة نيويورك ثم في كلية الادارة والاعمال في جامعة هارفارد عينه بن غوريون بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ مسؤولاً عن مشتريات الاسلحة والتجنيد في منظمة الهاغانا، شغل بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٣ منصب نائب وزير الدفاع ثم مديراً عاما ١٩٥٣-١٩٥٩، كان له دور في تطوير وزارة الدفاع ، وشغل بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٧ العديد من المناصب الوزارية كما شغل منصب رئيس الحكومة ١٩٩٥. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الوهاب لمسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج٢، ص٤٧٧-ص٤٧٨.

١٤٥) عسكري وسياسي "اسرائيلي" ولد عام ١٩١٥ في مستوطنة ديجانيا كفوتزة، هاجر والده شمئيل دايان الى فلسطين اوائل القرن العشرين، و اعتقل عام ١٩٣٩ من السلطات البريطانية بتهمة حيازة اسلحة نارية غير مرخصة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، اطلق سراحه عام ١٩٤١ واشترك في الفليق اليهودي الذي تشكل ليحارب الى جانب الحلفاء في الحرب وخلال

احرب اصيب بعينه ففقدها ، وخلال حرب عام ١٩٤٨ قاد الكتيبة اليهودية التي احتلت اللد والرملة فبدأ نجمه يسطع ، شغل العديد من المناصب العسكرية ابرزها رئيس اركان الجيش بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٨، كان له دور كبير في حرب عام ١٩٥٦، دخل معترك السياسة واشترك في انتخابات الكنيست الرابع وعين وزيراً للزراعة بين عامي ١٩٥٩-١٩٦٤، استقال بعدها من الحكومة بسبب خلافات بينه وبين رئيسها لفي اشكول ، عين وزيراً للدفاع عشية حرب عام ١٩٦٧ واستمر في منصبه لغاية عام ١٩٧٤، وكان من ابرز صناع الصلح مع مصر ١٩٧٨. للمزيد من التفصيلات ينظر: موشي دايان، ديان يعترف-مذكرات موشي دايان، اعداد(شوقي ابراهيم)، مركز الدراسات الصحفية، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص١٥ وما بعدها؛ مجمد شريدة،المصدر السابق، ص١٠٢-ص١٠٣؛ محمد علي الحسني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، ط١، (ايران، ٢٠٠٣)، ص١٠٧-ص١٠٩..

١٤٦) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٥٩؛ خالد محمد غازي ، الاصابع الخفية : التوظيف الاعلامي السياسي لشخصية الجاسوس ، (الجيزة، ٢٠١٥)، ص٢٤٧.

١٤٧) خالد محمد غازي ، المصدر نفسه، ص٢٤٧؛ وللمزيد من التفصيلات عن ملابسات قضية لافون ينظر: ليفيا روكاش، ارهاب اسرائيل المقدس: من مذكرات موسى شاريت وزير الخارجية ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق، ط١، ترجمة: ليلى حافظ، مكتبة الشروق الدولية، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص٩٢-ص٩٨.

١٤٨) ليفيا روكاش، المصدر السابق، ص١٣٢.

١٤٩) علي عدنان علي حسن، المصدر السابق، ص٨٣.

١٥٠) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٦٠.

١٥١) علي عدنان علي حسن، المصدر السابق، ص٨٤.

١٥٢) حيروت (حرية) والاسم الكامل لحزب حيروت هو (حركة حيروت من تأسيس الايتسل).حزب سياسي تأسس عام ١٩٤٨ مباشرة بعد الاعلان عن قيام "اسرائيل" واعتبرت هذه الحركة امتدادا لحزب التصحيحيين الصهيونيين بقيادة جابوتنسكي، واعتبر اعضاء (حيروت) انفسهم اتباع عقيدةجابوتنسكي، حصل حزب (حيروت) في انتخابات الكنيست الاولى العام ١٩٤٩ على ١٤ مقعدا بنسبة ١١% من المصوتين، وفي انتخابات الكنيست الخامسة على ١٧ مقعدا بنسبة ١٣% من المصوتين، وفي انتخابات الكنيست التاسعة العام ١٩٧٧ حصل

الحيروت على ١٧ مقعدا من مجموع ٤٣ مقعدا لليكود. ينظر: افرايم ومناحم تلمي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

١٥٣) نشأ الحزب الشيوعي الاسرائيلي، شأنه شأن بقية الاحزاب الصهيونية، ليمثل انعكاساً واضحاً للخلفيات الاجتماعية والسياسية للمهاجرين اليهود وليكشف مدى قدرة الشخصية اليهودية على الجمع بين المتناقضات وتسخير فكرة ما لتحقيق غايات بعيدة عنها ان لم تكن تتناقض معها، و تألف هذا الحزب من الشيوعيين اليهود الذين وفدوا من روسيا واوربا الشرقية، ومع انشاء اسرائيل واجراء الانتخابات الاولى للكنيست عام ١٩٤٩ برز الحزب الشيوعي كأقدم حزب في فلسطين يملك رصيداً من النشاط في اوساط العرب. ومن الملاحظ ان تأييده أخذ يزداد بين العرب واوساط المهاجرين اليهود الذين قدموا انذاك الى اسرائيل. وبلغ ذروته في انتخابات الكنيست الخامس عام ١٩٦١. ينظر: اياد جاسم محمد الاحمد، المصدر السابق، ص١١٨.

١٥٤) الموقع الرسمي للكنيست الاسرائيلي ، المصدر السابق.

١٥٥) موشيه شاريت رئيس الوزراء ، ووزيراً الخارجية، زلمان اورين وزارة المواصلات، ليفي اشكول وزارة المالية، يوسيف بورغ وزارة البريد، دافيد بن غوريون وزارة الدفاع، بن تسيون دينور وزارة التربية والتعليم، دوف يوسيف وزارة التنمية والصحة، غولدا مائير وزارة العمل، بيرتس نفتالي وزارة الزراعة والتجارة والصناعة، بنحاس روزين وزارة العدل بخور شالوم شطريت وزارة الشرطة، موشيه شبيرا وزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية والاديان . ينظر: غازي السعدي، المصدر السابق، ص٢٢١.

١٥٦) جاسم شغيت محمد الكعبي، المصدر السابق، ص١٣٤؛

Gabriel Sheffer, Op., Cit.,p:713..

١٥٧) نشأ حزب هبوعيل همزراحي عا ١٩٢٥ على يد م الشبيبة الذين ترعرعوا في بلدان اوربا الشرقية، وعرف هذا الحزب باصطباغه بالصبغة الدينية، كما كان الحزب يتبنى مطالب ذات صبغة عمالية مثل حق العمل وضرورة ان توفر الدولة العمل لجميع المواطنين، كما نادى الحزب بالمساواة بين الرجل والمرأة فيالاجور ، وغيرها من الامور التي تدعو الى تحسين وضع المرأة. عبد الحميد متولي، المصدر السابق، ص١٢٣-ص١٢٤.

158) Gabriel Sheffer, Op., Cit.,p:716;

١٥٩) حازم احمد خليل قاسم، المصدر السابق، ص١٦٠-ص١٦١.